



ورقة إحاطة

أبريل / نيسان 2018

إدارة دورة حياة الذخيرة (LCMA)

دروس من البوسنة والهرسك

جوفانا كرابيش وبول هولتوم



المساهمون في إعداد التقرير

تحرير الطباعة: فيونا أوبراين

تدقيق الحقائق: ناتاسيا كالجديوفسكي

التصميم: ريك جونز
(rick@studioexile.com)

المخطط: واثق زيدان
(watheqz@gmail.com)

ترجمة: إبراهيم قعدوني
(ikadouni@inarabic.co.uk)

تنسيق الترجمة: لبنى علام
(lubna.allam@smallarmssurvey.org)

طبع بواسطة nbmedia
في جنيف، سويسرا

النشر باللغة العربية: أكتوبر ٢٠٢٠

نبذة عن المؤلف

جوفانا كرابيش باحثة لدى برنامج مسح الأسلحة الصغيرة، تعمل في مشاريع مختلفة في مجال إدارة الأسلحة والذخيرة، مع التركيز بشكل خاص على جنوب شرق أوروبا. وضعت جوفانا العديد من المؤلفات حول الانفجارات غير المخطط لها في جنوب شرق أوروبا وإدارة دورة حياة الذخيرة، بالإضافة إلى بناء القدرات والتدريب على الأمن المادي وإدارة المخزونات (PSSM). جوفانا حاصلة على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من المعهد العالي للدراسات الدولية والإنمائية في جنيف.

بول هولتوم باحث رئيسي في مسح الأسلحة الصغيرة، يركز بحث بول على الجهود الرامية إلى تنظيم تجارة الأسلحة الدولية ومراقبتها، بالإضافة إلى تدابير معالجة الاتجار بالأسلحة وتحويلها. وكان بول مديراً لبرنامج نقل الأسلحة التابع لمعهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام (SIPRI) في الفترة (2009-13) وعمل مستشاراً لفريق الخبراء الحكوميين التابع للأمم المتحدة لعامي 2013 و2016 بشأن سجل الأمم المتحدة للأسلحة التقليدية.

شكر وتقدير

أُتحت ورقة الإحاطة هذه من خلال دعم مكتب إزالة الأسلحة والحد منها، التابع لمكتب الشؤون السياسية والعسكرية بوزارة الخارجية الأمريكية (PM / WRA).

استفادت هذه الدراسة، التي اكتملت بين شهري أيار/مايو 2016 وحزيران/يونيو 2017، من العديد من الأفراد العاملين في البوسنة والهرسك في القضايا المتعلقة بإدارة دورة حياة الذخيرة (LCMA). ويُعرب فريق البحث عن امتنانه لوزارة الدفاع في البوسنة والهرسك، وهيئة الأركان المشتركة، والعديد من الأعضاء الآخرين في القوات المسلحة للبوسنة والهرسك. كما قدّم ممثلو هيئة الأركان المشتركة دعماً وتوجيهاً لا يُقدّر بثمن لفريق البحث خلال الزيارات الميدانية إلى سراييفو. كذلك نتوجه بالشكر الخاص إلى اللواء سيناد ماسوفيتش، واللواء ميركو تيبسييتش، والعقيد داليبور بيريك، والعقيد إدين فاكو، والعقيد بورييس ليسييس، وأعضاء فرقة العمل المعنية بالذخيرة والأسلحة والمتفجرات (AWE).

وقد سهّل أعضاء القوات المسلحة السويسرية، والقوات المسلحة النمساوية، وفريق التدريب المتنقل التابع لقوة الاتحاد الأوروبي 2.1.6.1 (MTT)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (البوسنة والهرسك)، الوصول إلى وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك وهيئة الأركان المشتركة، وقدموا الدعم السياسي والفني واللوجستي خلال الزيارات الميدانية وخلال فترة البحث. ويودّ برنامج مسح الأسلحة الصغيرة أن يشكر بشكل خاص الدكتورة ميهالا أوسوريو والعقيد مارتن تراشيل والرائد ألكسندر ماير والرائد مارتن برونهوفر وطارق أوكانبارليك وفيداد بينجو على مشورة الخبراء ودعمهم خلال المشروع. كذلك يودّ برنامج مسح الأسلحة الصغيرة أن يشكر كريستوفر لوغرمان على مراجعته لمسودة سابقة من هذه الورقة.

تمهيد

في عام 2012، وجّه القائد العملي لقوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي باعتماد نهج شامل لمعالجة المخاوف الأمنية المتزايدة المتعلقة بتخزين فائض الذخيرة المتبقية من النزاع المسلح في البوسنة والهرسك. وبعد عقود من الجمود السياسي المدفوع بماضي النزاع في البلاد، مكّن التوجيه مجموعة من الخبراء لتصميم وتنفيذ نظام إدارة دورة حياة الذخيرة الذي سهل الانتقال إلى الملكية المحلية لمواجهة تحديات الإدارة الحالية والمستقبلية بما يتماشى مع المعايير الدولية. ويتوجّه من المستشار الخاص للذخائر والأسلحة التابع لقوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأوروبي، والمجلس الاستراتيجي المشترك بين الوكالات، طوّرت هذه الإستراتيجية بمزيد من التفصيل باعتبارها خطة رئيسية تدريجية ذات ثماني ركائز تدعم بشكل كامل كلاً من متطلبات التنسيق السياسي والتقني من خلال مجموعات عمل متخصصة وفرقة عمل مكرسة داخل هيئة الأركان المشتركة في البوسنة والهرسك. ومثلما سيتبيّن للقارئ من خلال هذه الدراسة، فإن جميع هذه العناصر لازمة للعمل في انسجام لتسهيل تكامل الإجراءات وتنسيق جداول الأعمال، وقبل كل شيء، لتمكين سلطات البوسنة والهرسك من قيادة وتحقيق الملكية الفعلية للعملية. لذا فإنه يشرفني أن أقدم هذا المنشور بالنيابة عن زملائي الوطنيين والدوليين الذين يعملون بلا كلل من أجل جعل البوسنة والهرسك بلداً أكثر أماناً من خلال التعامل الفعال مع الذخيرة.

- ميهالا أوسوريو

كبيرة المستشارين السياسيين لقائد قوة الاتحاد الأوروبي لحفظ السلام
المستشارة السياسية العسكرية للممثل الخاص للاتحاد الأوروبي في البوسنة والهرسك،

2015-2011

صورة الغلاف الأمامي

ذخيرة في انتظار التخلص منها في تروم دوبيوي في إطار مشروع يموله الاتحاد الأوروبي ويراقبه مركز تبادل المعلومات لشرق وجنوب شرق أوروبا لمراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة (SEESAC) التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

المصدر: UNDP SEESAC

إن الإدارة الآمنة والمأمونة والمستدامة للذخيرة التقليدية- على الرغم من أنها ضرورية للسلامة العامة والأمن القومي- مهمة معقدة ومكلفة، وهي تتطلب انتباهاً طويلاً المدى من قبل العديد من الجهات الفاعلة لسلسلة من التحديات المتداخلة. وتظهر هذه التحديات بشكل خاص في ظروف ما بعد النزاع حيث يمكن أن يؤدي تعدد الأولويات مقترناً بأوجه القصور السياسية والاقتصادية والتقنية إلى إدارة غير مأمونة وغير آمنة للمخزون. ومن شأن هذا أن يزيد بشكل مباشر من خطر التفجير غير المخطط له في مواقع الذخائر وتحويل وجهة الذخيرة.

وانطلاقاً من إدراكها بأن النهج القائم على النظم هو الأنسب للتعامل مع تحديات إدارة الذخيرة المعقدة، تستخدم ورقة الإحاطة هذه نموذج مسح الأسلحة الصغيرة لإدارة دورة حياة الذخيرة - الذي يُعرضُ بمزيد من التفصيل في دليل إدارة دورة حياة الذخيرة القادم - كإطار لتحليل ظهور نظام لإدارة دورة حياة الذخيرة في البوسنة والهرسك خلال الفترة 16-2013 (UNODA, 2015; Bevan and Karp, 2008)؛ Wilkinson, 2008; mods. 01.30, 03.10

انظر الإطار التوضيحي (1). وتشدد الورقة على أهمية التركيز على إدارة الذخائر كمجال اهتمام خاص عند النظر في تحديات الذخيرة والأسلحة والمتفجرات في ظروف ما بعد النزاع. كما تبحث الورقة تأثير العوامل الاجتماعية السياسية على ممارسات إدارة الذخيرة في البوسنة والهرسك، وخاصة في سياق إصلاح القطاع الدفاعي بعد النزاع. كما تُلقي الضوء على الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه المساعدة الدولية في تسهيل تطوير نظام لإدارة دورة حياة الذخيرة تُمسك الدولة المستفيدة بزمامه وتدعمه.

ورقة الإحاطة هذه مكتوبة من أجل صانعي السياسات ومديري البرامج الذين يسعون للحصول على معلومات حول تطوير أنظمة إدارة دورة حياة الذخيرة وتنفيذها في ظروف ما بعد النزاع وفي بلدان أخرى ذات موارد وقدرات محدودة لإدارة الذخيرة، وقد وُضعت خلاصة التحليل في شكل "عشرة دروس مستفادة" من تجربة البوسنة والهرسك. تستند الورقة إلى العمل السابق لبرنامج مسح الأسلحة الصغيرة في البوسنة والهرسك وغرب البلقان، بالإضافة إلى البحث المكتبي والميداني الذي قام به المؤلفون في عامي 2016 و2017¹. وقد استفادت من إسهامات الخبراء الواسعة والدعم الذي قدمته وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك، والقوات المسلحة في البوسنة والهرسك، وقوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي (انظر الإطار التوضيحي (2)).

تاريخ إدارة الذخيرة في البوسنة

والهرسك

يقدم هذا القسم نبذة تاريخية عن إدارة الذخيرة في البوسنة والهرسك من أواخر الفترة اليوغوسلافية وحتى عام 2011 مُحدداً تحديات

تحلل ورقة الإحاطة هذه نشوء نظام إدارة دورة حياة الذخيرة في البوسنة والهرسك خلال الفترة 2012-16، مع الإشارة إلى أربعة من العناصر الخمسة لنموذج إدارة دورة حياة الذخيرة الخاص ببرنامج مسح الأسلحة الصغيرة: الملكية الوطنية والتخطيط وإدارة المخزونات والتخلص منها. وتبحث الورقة في التحديات الرئيسية التي يواجهها المجتمع الدولي وحكومة البوسنة والهرسك في معالجة مخاطر السلامة والأمن التي يفرضها فائض ذخيرة البوسنة والهرسك بعد النزاع، مع التركيز على دور المجتمع الدولي في تيسير تطوير نظام إدارة دورة حياة الذخيرة ونقله إلى الملكية الوطنية. وتشير الورقة إلى "الدروس العشرة المستفادة" التي يمكن تطبيقها على البلدان الأخرى الخارجة من النزاع. تؤكد هذه الدروس أهمية بناء القدرات الوطنية المستدامة في الدول التي تتلقى المساعدة الدولية، ويجب أن يكون التدريب والبنية التحتية ومعايير التشغيل مخصصة بحسب البلد لتحقيق هذا الهدف وتقليل مخاطر التفجير غير المخطط له في مواقع الذخائر وتحويل الذخيرة على المدى الطويل.

النتائج الرئيسية

- تُظهر تجربة البوسنة والهرسك أهمية تحديد الأولويات في مرحلة مبكرة في فترة ما بعد النزاع:
 - أ) تحديد الذخائر الفائضة وغير المستقرة وغير الآمنة والتخلص منها؛ و(ب) إنشاء عمليات تخطيط وإدارة ملائمة لضمان سلامة هذه الذخائر وأمنها أثناء التخزين، وكخطوة أولى، يمكن أن تدعم المساعدة الدولية جرداً شاملاً لمخزون الذخيرة.
- في البوسنة والهرسك، ساعدت المساعدة الدولية في تعزيز الملكية الوطنية وبناء قدرة وطنية مستدامة لتنفيذ نظام لإدارة دورة حياة الذخيرة. واستفادت حكومة البوسنة والهرسك والمجتمع الدولي من خبرة الدول والمنظمات الدولية العاملة في البوسنة والهرسك لتقديم التدريب والمعدات وإدارة البنية التحتية والمعايير المصممة خصيصاً لإدارة الذخيرة، وهذا ليس فقط من أجل الحد من مخاطر التفجير غير المخطط له في مواقع الذخائر وتحويلها، ولكن أيضاً لبناء قدرة وطنية مستدامة لإدارة الذخيرة.
- لقد تطبقت إنشاء نظام لإدارة دورة حياة الذخيرة في البوسنة والهرسك درجة عالية من التنسيق والاتفاق والالتزام على المدى الطويل بين الشركاء الدوليين المعنيين والسلطات الحكومية في البوسنة والهرسك، كما استند إلى وضع خطة رئيسية للذخيرة والأسلحة والمتفجرات (AWE).

إدارة الذخيرة خلال فترة النزاع، 1992-1995

كان لتفكك يوغوسلافيا تداعيات خطيرة على إدارة الذخيرة في البوسنة والهرسك، إذ إن اندلاع النزاع، إلى جانب حظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة على الدول التي خلفت يوغوسلافيا في كانون الثاني/يناير 1992، لم يؤدِّ إلى انتشار العناصر المسلحة على أراضي البوسنة والهرسك فحسب، بل أدى أيضاً إلى تفتيت قدرات وممارسات إدارة الذخيرة⁵. (UNSC, 1992)

كان لحظر الأسلحة في البداية تأثير ضئيل على القوات الصربية البوسنية التي ورثت معظم مخزون الجيش الوطني اليوغوسلافي في البوسنة والهرسك. واستخدمت القوات المسلحة الصربية البوسنية الذخيرة المألوقة وسيطرت على العديد من مرافق الإنتاج واستمرت في التدريب في صربيا وأبقت على ممارسات إدارة الذخيرة في يوغوسلافيا السابقة⁶. واستخدمت القوات البوسنية والقوات الكرواتية مواقع تخزين الأسلحة والذخائر التي كانت تتبع لمبدأ الدفاع الوطني في السابق (Andreas, 2004، ص 35؛ Carapic, 2014، ص 2-3). وسيطرت القوات الكرواتية البوسنية على منشآت الإنتاج في بداية النزاع، وبحلول منتصف عام 1994، كانت القوات البوسنية والكرواتية البوسنية تنتج بنادق هجومية وأسلحة خفيفة وقنابل يدوية (Bromley, 2007، ص 9). وبسبب حظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة، اعتمدت القوات البوسنية والكرواتية البوسنية في البوسنة والهرسك على تهريب الأسلحة من كرواتيا والجمهوريات السوفيتية السابقة ودول حلف وارسو (Andreas, 2004، ص 43-39؛ Bromley, 2007، ص 10-11). وأوجدت الأنواع المختلفة من الذخائر التي استوردتها القوات البوسنية والكرواتية البوسنية تعقيدات في إدارة الذخيرة في فترة ما بعد النزاع.

ولم تتعامل قوات التدخل الدولية بشكل مباشر مع إدارة الذخيرة خلال فترة النزاع، كما أنها لم تفوّض للقيام بذلك. وحتى عندما توسعت مهمة قوة الأمم المتحدة للحماية (UNPROFOR) ابتداءً من آذار/مارس 1994 فصاعداً لتشمل مراقبة وقف إطلاق النار ومراقبة الأسلحة وترتيبات نزع السلاح بين الأطراف المتحاربة، لم يتم التعامل مع إدارة الذخيرة بشكل صريح (UNSC, 1994). وعلى وجه الخصوص، لم تحاول قوة الأمم المتحدة للحماية وضع تدابير لإدارة الذخيرة كان من الممكن أن توفر أسس نظام إدارة دورة حياة الذخيرة في فترة ما بعد النزاع⁷.

وفي 14 تشرين الثاني/نوفمبر 1995، وقّع رؤساء البوسنة والهرسك وكرواتيا وصربيا الاتفاقية الإطارية العامة للسلام في البوسنة والهرسك (المعروفة أيضاً باسم اتفاقية دايتون 1995). أنشأت اتفاقية دايتون كيائين رئيسيين لدولة البوسنة والهرسك - اتحاد البوسنة والهرسك

الإطار التوضيحي 1 إدارة دورة حياة الذخيرة (LCMA)

لكل نظام دورة حياة تتكون عادة من سلسلة من العناصر الرئيسية إلى جانب العمليات والأنشطة المرتبطة التي تحقق المخرجات (NATO AAP-48, 2007، ص 34). في دليل إدارة دورة حياة الذخيرة القادم، يحدد برنامج مسح الأسلحة الصغيرة الشروط الضرورية لكل من البيئة التمكينية والعناصر الوظيفية لنظام إدارة دورة حياة الذخيرة الفعال والمستدام:

- **الملكية الوطنية:** إن الملكية الوطنية شرط مسبق لنظام إدارة دورة حياة ذخيرة فعّال، وهي توفرّ "الظروف التمكينية" التالية: (أ) إطار معياري لإدارة الذخيرة؛ (ب) إطار هيكل لتتسيق أنشطة إدارة الذخيرة ومراقبتها وتنفيذها؛ (ج) البنية التحتية والمعدات اللازمة لإدارة الذخيرة على امتداد دورة حياتها؛ (د) الموارد البشرية اللازمة للتنفيذ (مثل الكوادر الفنية المدربة).
- **التخطيط:** يُعدّ التخطيط الفعال أمراً أساسياً لأداء نظام إدارة دورة حياة الذخيرة واستدامته بشكل عام (UNODA, 2015, mods. 01.30, 03.10). ويسعى التخطيط إلى تحقيق التوازن الأمثل بين متطلبات الذخيرة اليومية، والمتطلبات الاستراتيجية على المدى المتوسط والبعيد، والموارد المالية المتاحة. كما يحدد التخطيط الجيد كمية وأنواع الذخيرة التي سيتم شراؤها لتلبية سياسة الدفاع الوطني، ويضمن توافر الموارد لإدارة الذخيرة والتخلص منها عند الضرورة.
- **عمليات الشراء:** تقوم الدول بشراء الذخيرة عن طريق الإنتاج الوطني أو الاستيراد، بعد البيان العملي والتقييم لضمان سلامتها وملاءمتها للخدمة. وإن لرقابة الدولة وإشرافها، ولحفظ السجلات والنقل المناسب، أهمية حاسمة لسلامة وأمن الذخيرة التي يتم الحصول عليها.
- **إدارة المخزون:** وهذا يشمل العديد من العمليات والأنشطة المترابطة والمعقدة بين دخول الذخيرة في الخدمة والتخلص منها. يتكون هذا العنصر من خمسة مكونات: تخزين الذخيرة؛ ومعالجة الذخائر وصيانتها وإصلاحها؛ وأمن المخزونات ونقل الذخيرة.
- **التخلص:** يبدأ التخلص عندما تُصنّف الذخيرة على أنها غير صالحة للاستعمال أو غير آمنة أو متقادمة أو فائضة عن المتطلبات، وتنتهي بإزالة هذه الذخيرة من المخزون الوطني. ويجري التخلص من هذه الذخيرة عن طريق نزع الطابع العسكري عنها أو تصديرها. كما يشمل التخلص أيضاً التنظيف بعد التفجير غير المخطط له في مواقع الذخائر ووقف تشغيل مواقع تخزين الذخيرة.

المصدر: (Carapic et al. (2018)

استوردت يوغوسلافيا الأسلحة من الاتحاد السوفيتي ودول حلف وارسو، ولكنها طورت أيضاً صناعة أسلحة أنتجت كميات كبيرة من البنادق والبنادق الرشاشة والأسلحة المضادة للدروع والذخائر والمدفعية (Wulf, 1993، ص 387-91). وتشير التقديرات إلى أن مصانع الأسلحة في جمهورية البوسنة والهرسك الاشتراكية شكّلت 42 في المائة من إنتاج الصناعة العسكرية في يوغوسلافيا، مع وجود العديد من مرافق إنتاج الأسلحة الصغيرة والذخيرة الرئيسية في جمهورية البوسنة والهرسك الاشتراكية (Hirst وMariani, 2004، ص 35، 39)

ووفقاً لتقني ذخيرة سابق من يوغوسلافيا، استخدمت يوغوسلافيا مجموعة من نُهج إدارة الذخيرة الفرنسية والسوفيتية². وقدمت يوغوسلافيا برنامج تدريب أكاديمي شامل مدته أربع سنوات للموظفين التقنيين المتخصصين بالذخائر شمل أنواع مختلفة من الذخيرة وتخزينها ومراقبتها والتخلص من الذخائر المتفجرة³. قبل اندلاع النزاع في عام 1992، كانت أراضي جمهورية البوسنة والهرسك الاشتراكية تحتوي على عدد جيّد من مواقع تفجير الذخيرة جيّدة التجهيز في ظروف مختلفة، مع وجود الأفراد الذين يطبقون ممارسات إدارة الذخائر التي تتماشى مع الممارسات الدولية الجيدة ذات الصلة⁴.

إدارة الذخيرة في البوسنة والهرسك لكل فترة تاريخية في ضوء العوامل التالية: الديناميات السياسية وهيكل الحوكمة، وإرث النزاع، وتتسيق المساعدة الدولية، وبناء القدرات للملكية الوطنية في سياق ما بعد النزاع.

إدارة الذخيرة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية

قدّم مبدأ الدفاع الوطني الإجمالي في يوغوسلافيا (TND) لعام 1968 إطاراً لإدارة الذخيرة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية. ونصّ الإطار على تعبئة الجيش الوطني اليوغوسلافي، وقوات الاحتياط، وقوات الدفاع الإقليمية، التي تتكون من حوالي 2000 وحدة صغيرة نظمتها البلديات والمصانع والمشاريع التجارية (Curtis, 1992، ص 252). وكان من المتوقع أن يمكن مفهوم مبدأ الدفاع الوطني الإجمالي من التعبئة السريعة لما يصل إلى ثلاثة ملايين شخص (Curtis, 1992، ص 250). ولضمان قدرة هذه القوات على الوصول بسرعة إلى الأسلحة للدفاع عن يوغوسلافيا ضد التهديدات الخارجية، كان هناك أكثر من 500 موقع لتخزين الأسلحة والذخيرة (W/ASS) منتشر في جميع أنحاء البلاد (Kausar, 2007، ص 84-83). وقد جرى تخزين كميات كبيرة من أسلحة المشاة في جمهورية البوسنة والهرسك الاشتراكية لهذا الغرض (Ekwall-Uebelhart و Raevsky, 1995، ص 13).

الإطار التوضيحي 2 ملاحظة حول المنهجية والمصطلحات

تعتمد هذه الورقة على مزيج من البحث المكتبي والميداني، واشتمل البحث المكتبي على مراجعة للمعلومات المتاحة (منشورات برنامج مسح الأسلحة الصغيرة السابقة ووثائق المنظمات الحكومية والدولية غير المنشورة) المتعلقة بإدارة الذخيرة في البوسنة والهرسك. واستخدم البحث الميداني - بدعم من وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك، والقوات المسلحة في البوسنة والهرسك، وكبير مستشاري قوة الاتحاد الأوروبي للتخلص من الأسلحة والذخيرة - الطرق التالية لاستقاء الآراء المتبصرة بشأن التطور التاريخي لإدارة الذخيرة في البوسنة والهرسك:

- مقابلات أصحاب المصلحة الرئيسيين: بين أيار/مايو 2016 وأذار/مارس 2017، أجرى فريق البحث أكثر من 30 مقابلة مع أعضاء وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك وفي القوات المسلحة في البوسنة والهرسك والمنظمات الدولية العاملة في البوسنة والهرسك. وأجريت المقابلات في مقر وزارة الدفاع وهيئة الأركان المشتركة في سراييفو؛ قيادة قوات البوسنة والهرسك للتدريب والتوجيه المعنوي (TRADOC) في ترافنيك؛ القيادة اللوجستية في دوبوي؛ قيادة الموظفين في بانيا لوكا؛ ومكتب الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) ومكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في سراييفو. وقد أجريت جميع المقابلات مع أصحاب المصلحة الدوليين في سراييفو في مكاتبهم.
- زيارات الموقع: قام فريق البحث بزيارة موقعي تخزين ذخيرة محتملين (كُلَا 1 و 2) في مركونيتز غراند، وكروبا في بازاريتز) بالإضافة إلى مرفق نزع الطابع العسكري في دوبوي.
- الحصول على البيانات: استُمدت المعلومات والبيانات ذات الصلة بإدارة الذخيرة من وزارة دفاع البوسنة والهرسك، وهيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة في البوسنة والهرسك، وفرقة العمل المعنية بالذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة.

وتماشياً مع استخدام البوسنة والهرسك، تُستخدَم المصطلحات التالية في هذه الورقة عند وصف مخزون الذخيرة العسكرية:

- مُحتَمَل: يشير هذا المصطلح إلى (أ) مواقع تخزين الذخيرة التي ستظل كمواقع تخزين دائمة بعد التخلص من جميع الفائض؛ (ب) الذخيرة التي تلبى الاحتياجات التشغيلية للقوات المسلحة للبوسنة والهرسك.
- غير مُحتَمَل: يشير إلى (أ) مواقع تخزين الذخيرة التي يلزم إيقاف تشغيلها؛ (ب) الذخيرة غير الآمنة أو غير المستقرة أو الفائضة التي تُقرَّر التخلص منها.

كما تستخدم الورقة المصطلحات التالية:

- المجتمع الدولي والشركاء الدوليون: تستخدمُهما الورقة بالتبادل لوصف مجموعة من المنظمات الدولية والإقليمية، وكذلك الدول، التي شاركت تاريخياً في إدارة الذخيرة والأنشطة ذات الصلة بإدارة دورة حياة الذخيرة في البوسنة والهرسك (انظر الإطار التوضيحي 4).
- نزع الطابع العسكري: النطاق الكامل للعمليات التي تجعل الأسلحة والذخائر والمتفجرات غير مناسبة لغرضها الأصلي، بما في ذلك عمليات النقل والتخزين والحاسبة والمعالجة المسبقة ذات الصلة (UNODA, 2015, mod.01.40). ويمكن أن يشمل التدمير من خلال الحرق في العراء والتفجير في العراء (OB / OD).
- الذخيرة الصالحة للاستخدام: الذخيرة التي تفي بالحد الأدنى من المتطلبات التقنية من حيث الخدمة والأداء والسلامة التشغيلية وتم التصريح باستخدامها (OSCE, 2008, ص 13).

Chaudhuri و Gobinet 2016، ص 18).⁹ قدمت القوة إرشادات بشأن التخزين الآمن للذخيرة وحركتها وتصنيفها لجيشي الكيانين (Threat Resolution Limited, 2004, 2-1). وقادت قوة التنفيذ وقوة تثبيت الاستقرار أيضاً الجهود المبذولة لاستعادة السيطرة على الكمية الفائضة من الذخيرة في البوسنة والهرسك، بما في ذلك تخزين أو تدمير الأسلحة والذخائر التي يتم جمعها من المدنيين (NATO, 2004). ومع ذلك، قادت جهود الجمع هذه، إلى جانب نزع السلاح والتسريح بعد انتهاء النزاع، إلى كميات كبيرة من "الذخيرة غير المستقرة المخزنة بطريقة غير مأمونة وبأمان غير مناسب" (Hirst و Mariani, 2004، ص 54). كان لدى جيش اتحاد البوسنة والهرسك وجيش جمهورية صربسكا نهجان مختلفان في شراء الذخيرة في وقت مبكر من فترة ما بعد النزاع، ما أوجدَ مجموعات مختلفة من التحديات لإدارة الذخيرة في البوسنة والهرسك. ومنذ عام 1995 إلى عام 1997، استمد برنامج التدريب والتجهيز بالمعدات الذي تقوده الولايات المتحدة مجموعة متنوعة من الأسلحة والذخائر الإضافية من الولايات المتحدة ودول وسط وشرق أوروبا، بالإضافة إلى بروناي ومصر والكويت وماليزيا وقطر والسعودية وتركيا والإمارات العربية المتحدة (Lamb, Arkin و Scudder, 2014، ص 23، 26، 3-30). وكان الهدف من البرنامج هو ضمان الدفاع عن جيش اتحاد البوسنة والهرسك وردع هجوم محتمل من جيش جمهورية صربسكا (Lamb, Arkin و Scudder, 2014، ص 14). ونتيجة لذلك، في فترة ما بعد النزاع مباشرة، كان على جيش اتحاد البوسنة والهرسك التعامل مع كمية كبيرة من أنواع مختلفة من الذخيرة دون معرفة تاريخ تخزينها السابق.¹⁰ ولم يواجه جيش جمهورية صربسكا المشكلة نفسها، فقد كان يمتلك كميات كبيرة من الذخيرة المنتجة في يوغسلافيا.¹¹ وكان لدى جيشي الكيانين كميات كبيرة من الذخيرة التي أنتجت خلال الحرب. وأدت أوجه التفاوت في التدريب والخبرة، إلى جانب الكمية الكبيرة من الذخيرة القديمة التي من المحتمل أن تكون غير مستقرة في البوسنة والهرسك بعد انتهاء النزاع، إلى إثارة مخاوف تتعلق بالسلامة والأمن أمام حكومتي الكيانين والمجتمع الدولي، وهي المخاوف التي تستغرق معالجتها أكثر من 20 عاماً.

إصلاح القطاع الأمني وإدارة الذخيرة في البوسنة والهرسك، 2000-04

اتسمت الفترة التي أعقبت الصراع مباشرة بالجهود المبذولة لممارسة الرقابة الأساسية على الذخيرة ومخزونات الأسلحة في البوسنة والهرسك، وأبقت على حالها إلى حدٍ ما من أجل ردة النزاع. وبحلول عام 2000، تحوّل التركيز إلى تقليص حجم الجيش وتحديد الفائض والتخلص منه. وقد وضع مكتب الممثل السامي في البوسنة والهرسك مسألة التخلص من الذخيرة الفائضة في "قمة قائمة أولويات المعايير" في أوائل العقد الأول من القرن الحادي

مجموعة كاملة من أنشطة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ونُفذت بنجاح. كانت قوة التنفيذ، وبالتالي قوة الاستقرار التابعة لها (قوة تحقيق الاستقرار، 1996-2004)، تتمتع بالسلطة الكاملة والسيطرة على جميع الأنشطة العسكرية في البوسنة والهرسك. وشمل ذلك مراقبة مواقع تخزين الذخائر والأسلحة للكيانين وضمان أنه لن يكون هناك وصول أو استخدام غير مصرح به للأسلحة (مجلس الأمن الدولي، 1995، المرفقات 1-2).⁸ وقد كُلف مكتب الممثل السامي في البوسنة والهرسك بالإشراف على تنفيذ المكونات المدنية لاتفاق دايتون.

وقامت قوة التنفيذ وقوة تثبيت الموارد بجرد كمّي للذخيرة والأسلحة كجزء من عملية ترسيخ سيطرة أكبر على المخزون ومنع استخدامه لتأجيج العنف. ولم تُكَلَّف قوة التنفيذ المتعددة الجنسيات ولا قوة تحقيق الاستقرار بتطوير أنظمة إدارة دورة الحياة للذخيرة والأسلحة (Carapic و

(FBIH) وجمهورية صربسكا (RS) - ومقاطعة برتشكو المستقلة. كما أنشأت جيشين - جيش اتحاد البوسنة والهرسك (Vojaska Federacije Bosne i Hercegovine، VF) وجيش جمهورية صربسكا (Vojaska Republike Srpske، VRS) - اللذان كانا مسؤولين عن إدارة الأسلحة والذخيرة في الأقاليم المعنية (Morton, 2012، ص 517).

إدارة الذخيرة في فترة ما بعد النزاع مباشرة 1996-2000

اعترفت اتفاقية دايتون بالتقسيم السياسي والعسكري للبوسنة والهرسك، كما نصّت على الحد من التسلح و تدابير بناء الثقة للحيلولة دون استئناف النزاع (قرار مجلس الأمن 1995، الملحق 1-ب). وقد جرى تفويض قوة التنفيذ متعددة الجنسيات التي تقودها منظمة حلف شمال الأطلسي (IFOR, 1995-6) لأداء

نحو الاستقرار، 2005-11

في كانون الأول/ديسمبر 2004، استبدلت عملية قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي المعروفة باسم عملية ألثيا ALTHEA قوة تثبيت الاستقرار بقيادة حلف شمال الأطلسي وتولت التفويض التنفيذي للإشراف على التنفيذ العسكري لاتفاق دايتون (UNSC, 2004) وأشرفت عملية ألثيا على التحول من مرحلة "الأزمة" التفاعلية نحو زيادة التركيز تدريجياً على التدريب وبناء القدرات المصممة لتعزيز الملكية الوطنية للسيطرة على الأسلحة والذخيرة. وعلى سبيل المثال، أنشئت مجموعة عمل خبراء دولية معنية بأصحاب المصلحة (EWG)، تتكون من منظمات دولية تعمل في قضايا تحديد الأسلحة، في عام 2006 من أجل: أ) تقديم المشورة لسلطات البوسنة والهرسك بشأن تحديد الأسلحة وإدارتها؛ ب) تطوير وزارة الدفاع والقوات المسلحة للبوسنة والهرسك القدرات لتخزين فائض الذخيرة والأسلحة والتخلص منها؛ ج) تنسيق أنشطة المجتمع الدولي ذات الصلة (EWGK, 2010b, ص 4).¹⁴ ومع ذلك، واجهت مجموعة عمل الخبراء المعنية بأصحاب المصلحة صعوبة في التنسيق الفعال للأنشطة الدولية خلال الفترة 2006-2011 لأنه لم تكن هناك هيئة تنسيق تتمتع بسلطة اتخاذ القرار واجتمعت المجموعة على أساس مخصص.¹⁵

وفي هذه الفترة جرى تأسيس القوات المسلحة للبوسنة والهرسك ووزارة دفاع البوسنة والهرسك بمساهمة دولية كبيرة. دمج القانون المعني بالدفاع جيشي الكيانين في القوات المسلحة الوطنية في إطار وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك (BiH Government).



قذيفة مدفوع يجري قطعها كجزء من عملية تدمير الذخيرة الفائضة في بوبوي، شباط/فبراير 2015. المصدر: Amel Emric/AP Photo

البوسنة والهرسك البالغ 137,760 طناً يتطلب التخلص الفوري منه (Threat Resolution Limited, 2004, 1-A-1). وتم تخفيض عدد مواقع تخزين الذخيرة (بما في ذلك مواقع التخزين الميدانية) من 540 في عام 1999 إلى 42 في عام 2004، الأمر الذي يتطلب زيادة كبيرة في معدل التخلص من فائض الذخيرة (UNDP, 2005, p. 48). وفضلت سلطات البوسنة والهرسك التخلص من خلال مبيعات التصدير، حيث اعتبرت المخزونات أصولاً وليست استحقاقات. لكن المجتمع الدولي أعطى الأولوية للتخلص من السلاح، يليه بعد ذلك التبرع.¹³ وما يزال اختلاف الرأي بشأن طريقة التخلص من النفايات نقطة خلاف بين بعض الجهات الفاعلة الدولية والسلطات الوطنية في البوسنة والهرسك.

والعشرين (Threat Resolution Limited, 2004, 1-A-6). وأدى تقليص حجم جيشي الكيانين من 430,000 جندي في عام 1995 إلى 33,600 في عام 2004 إلى خلق كمية كبيرة من فائض الذخيرة. وكان تقليص الحجم جزءاً من الإصلاحات العسكرية التي بدأت في مطلع الألفية، والتي ربطها الناتو بإمكانية الشراكة من أجل السلام (PfP) وعضوية البوسنة والهرسك في الناتو.¹²

وجّه مكتب الممثل السامي، ومنظمة حلف شمال الأطلسي، وشركاء دوليون آخرون الإصلاحات العسكرية في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك الجهود المبذولة لمعالجة الكميات الفائضة من الذخيرة في البوسنة والهرسك. وأصبحت معالجة مشكلة الذخيرة الفائضة في البوسنة والهرسك خلال هذه الفترة أكثر صعوبة بسبب هيكل الحوكمة المعقد الذي أنشأه اتفاق دايتون وجداول الأعمال السياسية المتباينة التي أعاققت الإصلاح الدفاعي. على سبيل المثال، عارضت بعض النخب السياسية على مستوى الكيان إنشاء وزارة دفاع وطنية واحدة، على الرغم من حقيقة أن ذلك كان يُعد ضرورياً للإشراف الاستراتيجي والإدارة الفعالة للمخزون العسكري.

وفي عام 2004، حدد تقييم لقدرات إدارة الذخيرة في البوسنة والهرسك عدداً محدوداً فقط من الأفراد العسكريين ذوي التدريب والخبرة في مجال إدارة الذخيرة.

التدريب والخبرة، في جيش جمهورية صربسكا بشكل رئيسي (Threat Resolution Limited, 2004, 7-2). وخلص التقييم إلى أن "مخزونات الذخائر تمثل تهديداً حقيقياً وراهنياً للسكان المدنيين الذين يعيشون بالقرب منها" نظراً لعمرها وظروف تخزينها، وعدم كفاية الأمن، ومحدودية المراقبة على استقرار الذخيرة، وكميات المتفجرات الصافية الزائدة من الذخائر داخل المخازن (Threat Resolution Limited, 2004, 2-1-5). انظر الإطار التوضيحي (3).

في عام 2004، قُدّرت قوة تثبيت الاستقرار أن ما يقرب من نصف إجمالي مخزون الذخيرة في

الإطار التوضيحي 3 التفجير غير المخطط له في مواقع الذخيرة في البوسنة والهرسك

سجلت قاعدة بيانات برنامج مسح الأسلحة الصغيرة للانفجارات غير المخطط لها في مواقع الذخائر أكثر من 579 انفجاراً في مواقع الذخائر في جميع أنحاء العالم منذ عام 1979، وسجلت ثلاثة انفجارات في مواقع تخزين الذخيرة في البوسنة والهرسك خلال الفترة 1979-2018 (برنامج مسح الأسلحة الصغيرة، بدون تاريخ، انظر الجدول 1). لم يُعلن عن الأسباب الدقيقة لهذه الانفجارات على الملأ، وأبلغ موظفو القوات المسلحة في البوسنة والهرسك فريق البحث أن الإهمال أثناء التعامل مع الذخيرة تسبب في الحادث الذي وقع في رودو في عام 1999. منذ تشكيل القوات المسلحة للبوسنة والهرسك في عام 2006، لم تكن هناك حوادث تفجير غير مخطط له في مواقع الذخائر في البوسنة والهرسك. ومع ذلك، أعرب المتخصصون الدوليون في الذخيرة العاملون في البوسنة والهرسك عن قلقهم من أن استمرار الحالة المزرية لظروف تخزين الذخيرة في المواقع غير المحتملة والكمية الكبيرة من الذخيرة القديمة، تخلقان ظروفاً خصبة لوقوع تفجيرات غير مخطط لها في مواقع الذخائر (Carapic, 2017, ص 67).

الجدول 1 حوادث تفجير غير مخطط لها في مواقع الذخيرة في البوسنة والهرسك، 1979-2018 *

السنة	الموقع	المالك/المدير	الوفيات	الإصابات
6.10.1999	رودو	الدولة (الجيش)	3	0
---,---,2000	بيهاش	الدولة (الجيش)	غير متاح	غير متاح
20.06.2003	رايبيتش	الدولة (الجيش)	2	0

*ملاحظة: تعني كلمة "غير متاح" أن البيانات إما غير متوفرة أو غير مسجلة. وتشير الشُرطتان المزدوجة (--) إلى عدم توفر التاريخ الدقيق.

المصدر: برنامج مسح الأسلحة الصغيرة (بدون تاريخ)

وقد واصل المجتمع الدولي إبراز مخاطر السلامة والأمن التي يفرضها المخزون الفائض خلال هذه الفترة (انظر الجدول 2). وأوصى فريق الخبراء العامل (EWG) بنزع الطابع العسكري من الذخيرة غير الآمنة، بالإضافة إلى اتخاذ تدابير لتطوير وتعزيز قدرات إدارة مخزونات القوات المسلحة في البوسنة والهرسك والتخلص منها (Carapic, Chaudhuri و Eufor Sa؛ Gobinet, 2016، ص 2). وعلى الرغم من الدعوات المتكررة من المجتمع الدولي لزيادة معدل نزع الطابع العسكري من الذخيرة الفائضة، تشير البيانات الرسمية للبوسنة والهرسك إلى أنه بين عامي 2010 و2012 انخفضت كمية الذخيرة التي نُزِع طابعها العسكري سنوياً من 1,420 طناً في عام 2010 إلى 850 طناً في عام 2012 (انظر الشكل 2).

ومن عام 2010 إلى عام 2012، أُلقت التقييمات الدولية الضوء على الحالة المزرية لمخزون ذخيرة البوسنة والهرسك وبنيتها التحتية الإدارية والممارسات المتعلقة بها. وبالتالي تحرك المجتمع الدولي لتحديد مجموعة من الأنشطة التي يمكن القيام بها بالتعاون مع البوسنة والهرسك لتحسين البنية التحتية والممارسات المتعلقة بإدارة المخزون في البوسنة والهرسك (انظر الإطارين التوضيحيين 4 و5).

إدارة دورة حياة الذخيرة في البوسنة والهرسك: الدروس المستفادة

يستخدم هذا القسم إطار إدارة دورة حياة الذخيرة الخاص ببرنامج مسح الأسلحة الصغيرة لتحديد عشرة دروس مستفادة من إنشاء نظام إدارة دورة حياة الذخيرة في البوسنة والهرسك خلال الفترة 2012-2016 والتي قد تكون ذات صلة بالتدخلات الدولية الأخرى لمعالجة تحديات الذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة في ظروف ما بعد النزاع. يُعنى أول درسين بالخطوات الأولية التي اتخذت لدعم الملكية الوطنية لنظام إدارة دورة حياة الذخيرة في البوسنة والهرسك بعد انتهاء النزاع. وتُعنى الدروس اللاحقة بتخطيط إدارة دورة حياة الذخيرة (درسان)، وإدارة المخزون (ثلاثة دروس)، والتخلص من الفائض (ثلاثة دروس).¹⁸ ويلخص الإطار التوضيحي الخطوات الأربع الرئيسية في عملية إنشاء نظام إدارة دورة حياة الذخيرة في البوسنة والهرسك.

الملكية الوطنية لنظام إدارة دورة حياة الذخيرة

الدرس الأول. الملكية الوطنية أمر أساسي لتحقيق نظام فعال لإدارة دورة حياة الذخيرة. لا يمكن إيجاد نظام مستدام لإدارة دورة حياة الذخيرة إلا إذا تولت المؤسسات الحكومية الوطنية الملكية والمسؤولية عن إدارة الذخيرة.



العثور على قنابل بندقية 40 مم في موقع تخزين الذخيرة كار دوسان (رودو) في عام 2010. المصدر: OSCE/EUFOR

وقررت سلطات البوسنة والهرسك أن مبيعات التصدير كانت "أسرع وسيلة للتخلص، والأفضل من حيث التكلفة والأكثر فعالية" (BiH Government, 2008؛ 2009a؛ 2009b). وقد أثبتت هذه السياسة في عام 2008 بموجب اتفاقية دوبيوي، التي حددت الأساليب العملية لنقل جميع "أملاك الدفاع المنقولة" إلى المستوى الوطني، وكذلك تحديد الفائض والتخلص منه.¹⁶ ومنذ البداية، كانت هناك تفسيرات مختلفة لأحكام اتفاق دوبيوي فيما يتعلق بالتخلص من الفائض، ولا سيما مواد خردة التصفية. كانت حكومتا الكيانين تشعران بالقلق من أنهما ستحصلان على القليل من العائد المالي من هذه المواد بمجرد أن تطرح وزارة الدفاع تكاليف تجهيزها وبيعها، وتجري الإشارة إلى هذا النزاع باعتباره عاملاً رئيسياً في إبطاء وتيرة التخلص من الذخيرة خلال العقد الماضي.¹⁷

الجدول 2 حالات مختارة لتحويل وجهة الذخيرة والأسلحة الفائضة في البوسنة والهرسك، 2009-2013

السنة	وصف الواقعة
2009	حوالي 8,500 طلقة ذخيرة وقنابل يدوية تختفي من مواقع تخزين الذخيرة في يوسوفاكا.
2011	مزاعم باختفاء 11 طناً من المتفجرات من مادة تي إن تي من مواقع تحرسها القوات المسلحة في البوسنة والهرسك.
2011	فقدان 47 مسدساً في موقع تخزين الأسلحة "TBT" في فيسوكو، تقدر قيمتها بـ 84,600 مارك بوسني. وأفاد مراقبون مستقلون أن بعض كتل المدفعية سُرقت أيضاً من بين قطع المدفعية المخزّنة في الموقع.
2013	اختفاء صاروخ موجه مضاد للدبابات من طراز فاغوت من موقع تخزين الذخيرة كُلا 2 (Kula2) في ميكويتش غراد.

المصدر: Doznajemo (2013); Filipovic (2011); Klix (2013)

(2005). وعندما تأسست القوات المسلحة المستقلة في البوسنة والهرسك رسمياً في عام 2006، كان قوامها 16,000 فرد (10,000 فرد في الجيش و5,000 من جنود الاحتياط، و1,000 مدني) (BiH MoD, 2006b). كذلك نقل القانون المعني بالدفاع حقوق الكيانات ومسؤولياتها والتزاماتها فيما يتعلق بالملكات العسكرية المنقولة"، التي تشمل الذخيرة، إلى المستوى الوطني. ونص القانون أيضاً على أن يكون لدى البوسنة والهرسك خمسة مواقع لتخزين الذخيرة كحد أقصى. وقد أعقب القانون في عام 2006 قرار رئاسة البوسنة والهرسك بشأن مواقع القوات المسلحة للبوسنة والهرسك وقرار وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك بشأن الأسلحة وأنظمة الأسلحة والمعدات، الذي حدد أنواع الأسلحة والذخائر التي كان ينبغي اعتبارها "غير محتملة"، وبالتالي فائضة عن متطلبات القوات المسلحة في البوسنة والهرسك. وفي عام 2006، حددت وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك 35,000 طن من الذخيرة الفائضة والألغام وغيرها من الأجهزة المتفجرة (Mihajlovic, 2011 و Hadzovic, Krzalic) ص 60). وقد وُضع هذا التقدير قبل إجراء جرد شامل لمخزون الذخيرة. ويعني نقص المعلومات حول حالة الذخيرة في المخزون أن القوات المسلحة في البوسنة والهرسك لم تكن تعرف ما إذا كان يمكن استخدام الذخيرة "المُحتملة" (أي الذخيرة التي تلبى الاحتياجات التشغيلية) أو إذا كان الفائض يصلح فقط لتجريده من الطابع العسكري. وفي هذه المرة، ركّز التخطيط على إدارة مخزون الذخيرة والتخلص من الفائض دون الإشارة إلى شراء الذخيرة. من عام 2005 إلى عام 2008، وُضع إطار معياري (تشريع وإجراءات مؤسسية) لمواجهة التحديات التي تفرضها الكمية الكبيرة من الذخيرة الفائضة في البوسنة والهرسك. وقد صنّفت سياسة وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك لحل الأسلحة الفائضة والذخيرة من عام 2007 طرق التخلص من الأكثر إلى الأقل تفضيلاً مثل البيع والتبرع ونزع السلاح.

الإطار التوضيحي 4 الخطوات الرئيسية لإنشاء نظام إدارة دورة حياة الذخيرة في البوسنة والهرسك،

2010-16

- آب/ أغسطس 2010: زيارات تقييم المخزونات المتعددة الجنسيات التي جرت تحت مظلة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.
- كانون الأول/ ديسمبر 2010 - آذار/ مارس 2011: وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك تطلب المساعدة من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لتحديث الأمن والبنية التحتية في مواقع تخزين الأسلحة والذخيرة المحتملة. بدء مشروع ترقية أمن مواقع تخزين الذخيرة والأسلحة في البوسنة والهرسك التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في تشرين الأول/ أكتوبر 2013.
- تشرين الثاني/ نوفمبر 2011: وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك تطلب دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في البوسنة والهرسك لتدمير الذخيرة الفائضة. بدء مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي EXPLODE (تدمير الذخائر المتفجرة ومخلفات الحرب في البوسنة والهرسك) في كانون الثاني/ يناير 2013.
- كانون الثاني/ يناير-تشرين الثاني/ نوفمبر 2012: قائد عمليات قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي يجري مشاورات لوضع استراتيجية شاملة لمعالجة مخزون الأسلحة التقليدية.
- شباط/ فبراير 2012: وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك توافق على خطة للبت في مسألة فائض الممتلكات العسكرية المنقولة.
- تشرين الثاني/ نوفمبر 2012: المجتمع الدولي يؤيد ورقة غير رسمية بشأن الذخيرة والأسلحة الفائضة في البوسنة والهرسك.
- شباط/ فبراير 2013: قائد العمليات في قوة الاتحاد الأوروبي على الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة.
- نيسان/ أبريل 2013: وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك توافق على الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة. استحداث منصب كبير مستشاري قوة الاتحاد الأوروبي للتخلص من الأسلحة والذخيرة EUFOR SAWAD. تموز/ يوليو - أيلول/ سبتمبر 2013: وضعت البنية التحتية التنسيقية لدعم تنفيذ الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة (إنشاء المجلس الاستراتيجي ومجلس التنسيق ومجموعات العمل). بدء "جهد 100 في المائة" من مخزون الذخيرة في البوسنة والهرسك.
- نيسان/ أبريل-أيار/ مايو 2014: سلطات البوسنة والهرسك تحوز ملكية أكبر لعملية إدارة دورة حياة الذخيرة، مع إنشاء فرقة عمل الذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة وخطية التدريب على إدارة الذخائر والمتفجرات التابعة لقيادة التدريب والتوجيه المعنوي.
- كانون الثاني/ يناير - كانون الأول/ ديسمبر 2015: حكومة البوسنة والهرسك تجعل عملية صنع القرار للموافقة على تدمير الذخيرة غير الآمنة وغير المستقرة عملية أكثر انسيابية.
- أيلول/ سبتمبر 2016: وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك تطلب المساعدة من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لتعزيز البنية التحتية والأمن لمواقع تخزين الأسلحة والذخيرة. منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تسعى للحصول على تمويل من مشروع SAFE-UP (ترقية السلامة والأمن للذخيرة ومواقع تخزين الأسلحة في البوسنة والهرسك) لهذه المبادرة.

الدولية والإقليمية والدول والمنظمات غير الحكومية التي تعمل على معالجة تحديات مخزون الذخيرة في البوسنة والهرسك. على سبيل المثال، أدى عدم وجود آلية فعالة لتنسيق المساعدة الدولية إلى إعاقة تقسيم العمل والاستخدام الفعال للموارد.²¹

ولمعالجة هذه القضايا، شرع قائد عمليات قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي في تقديم استشارات في عام 2012 ساهمت في تطوير الإستراتيجية الشاملة الواردة في الورقة غير الرسمية بشأن الذخيرة والأسلحة الفائضة في البوسنة والهرسك (Non-Paper, 2012). بموجب هذه الإستراتيجية، التزم جميع أصحاب المصلحة الدوليين الرئيسيين بتوفير الخبرة والموارد بطريقة تكملية ومنسقة لمساعدة وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك والقوات المسلحة في البوسنة والهرسك على معالجة التحديات التي يفرضها مخزون الذخيرة والأسلحة والمواد المتفجرة (ورقة غير رسمية، 2012، ص:1: انظر الإطار التوضيحي 5). وبحلول نهاية عام 2012، وبفضل الورقة غير الرسمية، أصبحت جهود المجتمع الدولي بشأن كيفية معالجة تحديات مخزون الذخيرة في البوسنة والهرسك أكثر انسيابية.²²

ولم يكن من السهل تأمين موافقة جميع أصحاب المصلحة الدوليين الرئيسيين، وشدد أحد الذين أجريت معهم المقابلات على أن العامل الرئيسي للنجاح هو دعم وإشراك قائد قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي والممثلين السياسيين للاتحاد الأوروبي ودائرة ملحق الدفاع في البوسنة والهرسك.²³ امتلك عدد قليل من الأفراد المعرفة اللازمة لإدارة مخزون الذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة، والوضع الاجتماعي السياسي في البوسنة والهرسك، والمهارات الدبلوماسية اللازمة للضغط بنجاح من أجل استجابة دولية منسقة ومستدامة لتحديات مخزون الذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة في البوسنة والهرسك، وتأمين التعاون اللازم من النخب الدفاعية والسياسية في البوسنة والهرسك.²⁴

التخطيط

الدرس الثالث. يتطلب تطبيق إدارة دورة حياة ذخيرة فعالة في أوضاع ما بعد النزاع اتفاقاً في وقت مبكر على الأهداف العامة والأولويات المحددة ومتطلبات الموارد

خلال الربع الأول من عام 2013، شكّل المجتمع الدولي فرقة عمل تتألف من أصحاب المصلحة الرئيسيين الدوليين وأصحاب المصلحة في البوسنة والهرسك لوضع الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة. عزّقت فرقة العمل المعنية الحالة النهائية المرغوبة لمواجهة تحديات الذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة بأنها "التخلص الشفاف من الذخائر والأسلحة الفائضة وإدخال نظام إدارة دورة حياة ذخيرة وأسلحة مستدام في البوسنة والهرسك" (EUFOR Sa, 2013، ص 2).²⁷

(Carapic, Chaudhuri؛ SAWAD, 2016)

و (Gobinet, 2016، ص 21).

ومنذ عام 2012، شجع المجتمع الدولي أيضاً كبار المسؤولين في وزارة دفاع البوسنة والهرسك والقوات المسلحة في البوسنة والهرسك، بمن فيهم وزير الدفاع ورئيس هيئة الدفاع، على القيام بدور أكثر بروزاً في معالجة التحديات التي يفرضها مخزون الذخيرة. وقد أشرك المجتمع الدولي هؤلاء الأفراد من خلال اجتماعات وجلسات إحاطة رسمية وغير رسمية منتظمة حول الخطط والتقدم المحرز والتحديت المرتبطة بإدارة الذخيرة. ونتيجة لهذه الجهود فإن كبار المسؤولين في وزارة دفاع البوسنة والهرسك والقوات المسلحة للبوسنة والهرسك يضطلعون الآن بدور الريادة في صنع القرار والتخطيط المتعلق به، بما في ذلك من خلال وضع وتنفيذ الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة.

الدرس الثاني. يُعدّ الالتزام المنسّق طويل الأجل للشركاء الدوليين أمراً ضرورياً لإنشاء برنامج لإدارة دورة حياة الذخيرة في أوضاع ما بعد النزاع

قبل عام 2013، كان هناك نقص في التنسيق والتواصل وتبادل المعلومات بين المنظمات

وفي حين استعاض المجتمع الدولي عن الخبرات لعدم توفّر القدرة الوطنية بعد النزاع في البوسنة والهرسك حتى عام 2012، فقد بنى بالتالي القدرة الحكومية لضمان الملكية الوطنية لنظام إدارة دورة حياة الذخيرة. وقد لعب فريق التدريب المتنقل "لإدارة مواقع تخزين الذخيرة والأسلحة التابع لقوة الاتحاد الأوروبي" (MTT Project) دوراً رئيسياً في هذه العملية، بعد إنشائها في كانون الأول/ ديسمبر 2010.¹⁹ ومنذ ذلك الحين، قام مشروع فريق التدريب المتنقل بما يلي:

- توفير دورات تدريبية على إدارة الذخائر النموذجية حسب الطلب ومصممة خصيصاً أدرجتها وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك لاحقاً في هيكل ومناهج التدريب والتوجيه المعنوي في القوات المسلحة للبوسنة والهرسك²⁰؛
- تنسيق التبرّع بالمعدات لبناء قدرات إدارة المخزونات وجهود التدريب، و
- تقديم المشورة إلى وزارة دفاع البوسنة والهرسك والقوات المسلحة للبوسنة والهرسك من أجل برنامج مستدام لإدارة دورة حياة الذخيرة، لا سيما وضع اللوائح وإجراءات التشغيل الموحد لإدارة المخزونات، بما في ذلك حصر الذخيرة والتخلص منها

الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة رسمياً من قبل القائد التنفيذي لقوة الاتحاد الأوروبي في شباط / فبراير 2013 ومن قبل وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك في نيسان / أبريل 2013 (SAF, 2013a, ص 4, 2013b). وقد أتاحت هذه الموافقة السريعة بفضل النهج المنسق للمجتمع الدولي لمواجهة تحديات الذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة في البوسنة والهرسك (انظر الدرس 2). وانعكست الملكية الوطنية، التي لا تقل أهمية (الدرس 1)، من خلال تطوير حكومة البوسنة والهرسك للخطط الملموسة، بناءً على الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة، لمواجهة تحديات محددة على صعيد الذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة. وبينما قاد المجتمع الدولي تطوير الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة، شارك أصحاب المصلحة في البوسنة والهرسك في تحديد الوضع النهائي المتفق عليه ووضع خطوات ملموسة لتحقيق هذا الهدف. وهكذا، اتفق المجتمع الدولي وأصحاب المصلحة الرئيسيون في البوسنة والهرسك على الأهداف والأولويات والموارد الإجمالية لنقل ملكية إدارة الذخيرة إلى سلطات البوسنة والهرسك.

الدرس الرابع. تتطلب إدارة دورة حياة الذخيرة المستدامة هياكل تنظيمية قوية وموظفين مناسبين

حددت الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة الهيكل التنظيمي المطلوب لدعم البرامج والأنشطة للتخلص من الذخيرة الفائضة عبر

الإطار التوضيحي 5 الجهود الدولية لدعم الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة 2013-16

- قادت منظمة دولية أو إقليمية تنفيذ الركائز الست التالية للخطة الرئيسية خلال الفترة 2013-16. أجريت جميع أنشطة التنفيذ التي نوقشت أدناه بالتعاون مع شركاء دوليين آخرين وحكومة البوسنة والهرسك:
- **التطور المعياري:** أخذ حلف الناتو وقوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي زمام المبادرة في تقديم المشورة لوزارة الدفاع والقوات المسلحة في البوسنة والهرسك بشأن تطوير القوانين واللوائح الوطنية وإجراءات التشغيل الموحدة لإدارة الذخيرة.
 - **الأمن:** قادت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا العمل على ترقية أمن مواقع تخزين الذخيرة والسلاح في البوسنة والهرسك خلال 2013-2016، بشكل أساسي عبر مشروع ترقية أمن مواقع تخزين الذخيرة والأسلحة في البوسنة والهرسك (OSCE BiH, n.d., ص 1).
 - **السلامة:** دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في البوسنة والهرسك الجهود الوطنية للحد من مخاطر التفجير غير المخطط له في مواقع الذخائر وزيادة السلامة العامة خلال 2013-2016 من خلال مشروع إكسبلود EXPLODE الممول من الاتحاد الأوروبي (UNDP, n.d).
 - **بناء القدرات والتدريب:** قاد مشروع فريق التدريب المتنقل التابع لقوة الاتحاد الأوروبي، المكون من سويسرا والنمسا والسويد، أنشطة بناء القدرات والتدريب على إدارة المخزونات (المزيد من التفاصيل، انظر Chaudhuri و Carapic و Gobinet, 2016). كما نفذت البوسنة والهرسك أنشطة بناء القدرات والتدريب في إطار مشروع إكسبلود.
 - **نزع الطابع العسكري والتدمير:** قاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قضايا نزع الطابع العسكري خلال 2013-2016، مع التركيز على نزع الطابع العسكري من الذخيرة في منشآت تروم دوبيوي. وقامت شركة ستيلرلينغ غلوبال أوبيريشنز Sterling Global Operations Inc، بدعم من وزارة الخارجية الأمريكية، بقيادة أنشطة التدمير عن طريق الحرق في العراء والتفجير في العراء التي نُفذت في نطاق غلاندابردا في غلاموتش.
 - **التصدير:** قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بدعم من الحكومة السويسرية، باستكشاف إمكانية التخلص من فائض ذخيرة البوسنة والهرسك من خلال التصدير وفقاً لالتزامات البوسنة والهرسك بموجب معاهدة تجارة الأسلحة²⁶. ومن عام 2015 إلى عام 2017، أجرى برنامج مسح الأسلحة الصغيرة تحليلاً لمخزونات البوسنة والهرسك وإطارها التنظيمي لدعم هذا العمل (Carapic, 2017; Parker, 2016).

المصدر: (SAWAD (2016)

أدوار مختلف الجهات الدولية ووزارة دفاع البوسنة والهرسك، والقوات المسلحة في البوسنة والهرسك ومسؤولياتهم جميعاً. وأقرت الخطة

حددت الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة المجالات ذات الأولوية لمعالجة تحدي الذخيرة في البوسنة والهرسك، التي شكلت فيما بعد الركائز الثمانية لخطة الذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة الرئيسية: الأمن، والتصدير (التبرعات والبيع)، وبناء القدرات والتدريب، الهيكل التنظيمي، التطوير المعياري، والسلامة، وإدارة المخزون، ونزع الطابع العسكري والتدمير (SAWAD, 2016); انظر أيضاً المربعين التوضيحيين 6 و 7). وكانت المجالات التي سيجري التطرق إليها متماسية مع استراتيجيات مراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في البوسنة والهرسك (2013-2016 و 2016-20) وسيتم تنفيذها بين 2013 و 2018²⁸.

وتماشياً مع الدرسين 1 و 2، أشركت فرقة العمل جميع أصحاب المصلحة الحكوميين الدوليين والحكوميين في إعداد الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة. نظمت قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي ورشة عمل في آب / أغسطس 2013 لضمان اتفاق المجتمع الدولي على الأهداف والمجالات ذات الأولوية والأنشطة التي ستدعمها، وعلى وجه الخصوص بناء القدرات والتدريب والتطوير المعياري والتنسيق والتنظيم، قبل تقديم الخطة لحكومة البوسنة والهرسك. وقررت خطة الذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة الرئيسية الوضوح بشأن قدرات المجتمع الدولي وموارده وإسهاماته المحتملة في معالجة تحديات الذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة في البوسنة والهرسك، كما حددت

الإطار التوضيحي 6 الهيكل التنظيمي للخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة

اللجنة الاستراتيجية هي هيئة صنع القرار السياسي العسكري لتنفيذ خطة الذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة الرئيسية. ويرأس وزير الدفاع في البوسنة والهرسك اللجنة، التي تتكون أيضاً من ممثلين رفيعي المستوى من وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك، والقوات المسلحة في البوسنة والهرسك، وشركاء دوليين رئيسيين، وتجتمع اللجنة ما يصل إلى أربع مرات في السنة.

مجلس التنسيق هو المسؤول عن تنسيق أولويات أنشطة الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة ومزامنتها وتحديدها ويشرف على مجموعات العمل، ويضطلع برئاسته نائب رئيس هيئة الأركان في وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك من هيئة الأركان المشتركة للموارد ويتكون من مديري المشاريع لدى حكومة البوسنة والهرسك والشركاء الدوليين، ويجتمع المجلس ما يصل إلى ست مرات في السنة.

هناك ثلاث مجموعات عمل متخصصة لإدارة دورة حياة الذخيرة في البوسنة والهرسك:

- مجموعة العمل كروبا 2017 (Krupa) وهي مسؤولة عن تطوير إجراءات التشغيل الموحدة وتدريب الموظفين وتحديث البنية التحتية والمعدات في مواقع تخزين الذخيرة التابعة لمجموعة العمل كروبا؛
- وتُعنى مجموعة العمل تروم دوبيوي (TROM Dobozi) بجميع جوانب التخلص من الذخيرة، وكذلك تطوير أنشطة المراقبة والصيانة في موقع نزع السلاح العسكري في دوبيوي؛
- وتُركز مجموعة العمل غلاموتش (Glamoc) على تحسين القدرات لعمليات التدمير عن طريق الحرق في العراء والتفجير في العراء في موقع باربارا في غلاموتش. كما تحدد المواقع البديلة المحتملة في البوسنة والهرسك وتستكشف إمكانية استخدام نطاقات التدمير لتدقيق الذخيرة (والأسلحة) واختيار القذائف الباليستية.

فرقة عمل الذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة هي منظمة "رسمية لكن مؤقتة" ضمن هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة للبوسنة والهرسك، وهي بمثابة نقطة اتصال بين الشركاء الدوليين ووزارة الدفاع والقوات المسلحة للبوسنة والهرسك، وهي مستودع معلومات لجميع قضايا إدارة الذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة (AFBiH AWE, 2014).

تقوم المنظمات الدولية والجهات الفاعلة الرئيسية المشاركة في تنفيذ الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة بتنسيق أنشطتها بانتظام، وتخطط كل منظمة المشاريع والأنشطة الفردية وتنفذها.

المصدر: (Carapic, Chaudhuri, و Gobinet (2016, ص 38-41)

الجدول 3 التقدم المُحرَز في "جرد 100 في المائة"، 2013-16

العام	طن	طلقة
2013	740	2,025,428
2014	2,736	20,516,964
2015	5,447	28,569,126
2016	5,898	38,538,783
إجمالي ما تمّ تفتيشه	14,821	89,650,301

المصدر: وزارة دفاع البوسنة والهرسك (2017)

إدارة المخزونات

الدرس الخامس. تعتمد الإدارة الناجحة لدورة حياة الذخيرة على جرد شامل لمخزون الذخيرة

أوصت الورقة غير الرسمية لعام 2012 بأن تُجرى البوسنة والهرسك جرداً شاملاً لمخزونها من الذخيرة، وأن تقوم بإنشاء قائمة ذخيرة وطنية واحدة، وإنشاء نظام وطني لإدارة المخزون (Non-Paper, 2012، ص 3). وقد حافظت قوة تحقيق الاستقرار / قوة الاتحاد الأوروبي وكل كيان على أنظمة ضبط الحسابات الخاصة بهم. كما كانت الكيانات مترددة في قبول جرد وطني شامل بسبب مخاوف من أن ذلك قد يعوق جهودهم لبيع فائض الذخيرة.³⁰ لذلك، أشرك المجتمع الدولي "القادة الرئيسيين" عبر عدة اجتماعات مائدة مستديرة للتأكيد على أهمية إجراء "جرد بنسبة 100 في المائة" لمخزون الذخيرة الوطنية، الذي سيمكّن من إنشاء قائمة جرد وطنية واحدة (SAF, 2013، ص 3). ومن شأن هذا أيضاً تسهيل ممارسات التخزين الجيدة وتنفيذ نظام

الإطار التوضيحي 7 " فوائذ جرد 100 في المائة" (الدرسان 5 و6)

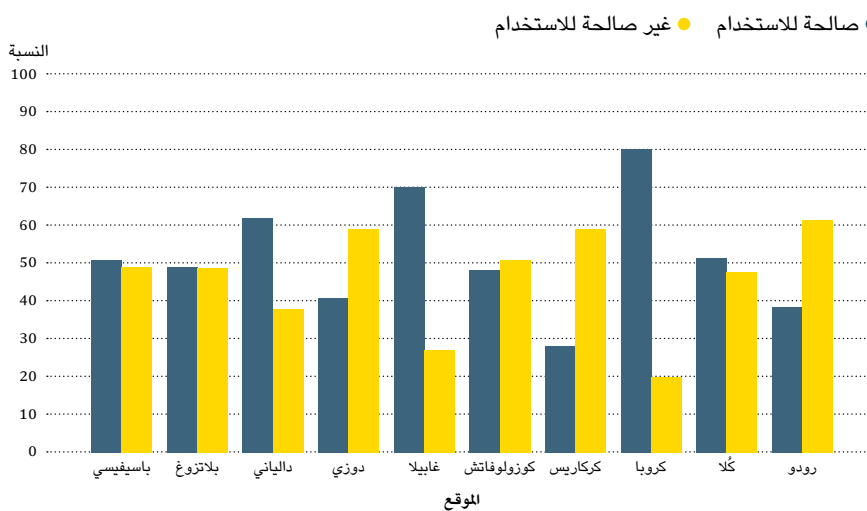
يُعدّ "جرد 100 في المائة" أهم جزء في إنشاء نظام إدارة دورة حياة الذخيرة [لأنك إذا كنت لا تعرف ما لديك، وفي أية ظروف، فلن يسير شيء على ما يرام].³³

يشمل "جرد 100 في المائة" الأبعاد الكمية والنوعية التي تنطوي على الأنشطة والإنجازات التالية:

1. فحص كامل لمخزون الذخيرة، حسب النوع والكمية ورقم الدفعة والموقع؛
2. تحليل فني لحالة الذخيرة عن طريق التفتيش البصري واختبار التحليل السريع المحدود للحشوة الدافعة؛
3. تحديد الذخيرة غير الآمنة وغير الصالحة للاستخدام وإزالتها بسرعة من مواقع تخزين الذخيرة، وبالتالي تعزيز إدارة المخزونات والمساهمة في إنشاء نظام مراقبة مستقبلي؛
4. تخفيض تدريجي في عدد مواقع تخزين الذخيرة، ما يتيح تنفيذ ممارسات التخزين الآمنة والمأمونة المناسبة في المواقع المتبقية؛ و
5. إنشاء "قائمة مبيعات" محددة، يُعدّ ضرورياً لعملية شفافة للتخلص من الفائض.

مراقبة فعال (انظر الدرس السادس). كذلك سعت الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة إلى تهدئة المخاوف المتعلقة بالتأثير المحتمل على المبيعات، مع التأكيد على أن "جرد 100 في المائة" سيساعد في تحديد الذخيرة التي يمكن بيعها (EUFOR Sa 2013، ص 8).

الشكل 1 توزيع الذخيرة الصالحة للاستخدام وغير الصالحة للخدمة عبر الموقع: نتائج الفحص الفني (2015-16) *



ملاحظة: * البيانات لعام 2016 حتى 30 أيلول/سبتمبر من ذلك العام. المصدر: وزارة دفاع البوسنة والهرسك 2016

التخلص الشفاف وتنفيذ إدارة مستدامة لدورة حياة الذخيرة (SAF, 2013b، ص 4؛ OSCE، 2014، ص 33؛ انظر الإطار التوضيحي 6). دعم هذا الهيكل التنظيمي الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة بالطرق التالية:

- من خلال التنسيق الفعال والكفء للأنشطة الوطنية والدولية؛
- من خلال بناء الثقة بين جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين من خلال التفاعل المنتظم؛ و
- من خلال تحديد أدوار ومسؤوليات سلطات البوسنة والهرسك وكبار القادة داخل المنظمات الدولية، وبالتالي تمكينها من تنفيذ الخطة الرئيسية.

ويتمثل أحد الدروس المستفادة في الحاجة إلى تعيين الموظفين ذوي الخبرة المناسبة والمهرة والمتحمسين في المناصب الرئيسية لضمان أن يُلبّي الهيكل التنظيمي التغييرات المطلوبة. وكان العامل الحاسم في حالة البوسنة والهرسك قرار قائد قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي بإنشاء منصب كبير المستشارين للتخلص من الأسلحة والذخائر (SAWAD) في نيسان/أبريل 2013. ولدى كبير المستشارين للتخلص من الأسلحة والذخائر تأثير على صنع القرار، وهو يشرف على التنفيذ ويضمن التنسيق الشامل لأنشطة الخطة الرئيسية. ويتبع شاغل هذا المنصب لقائد قوة الاتحاد الأوروبي، لكنه يقدم المشورة إلى وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك والقوات المسلحة في البوسنة والهرسك بشأن المسائل المتعلقة بالخطة الرئيسية.²⁹ يمكن لكبير المستشارين للتخلص من الأسلحة والذخائر وعقد اجتماعات أصحاب المصلحة الرئيسيين، والمشاركة في جهود جمع الأموال، وتحديد المواعيد النهائية، وتقديم المشورة لأصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين حول كيفية تحقيق الأهداف المتفق عليها.

وعلى عكس أفراد قوة الاتحاد الأوروبي الآخرين، لا يخضع منصب كبير المستشارين للتخلص من الأسلحة والذخائر للتناوب، فهذا منصب طويل الأمد، ما يتيح لشاغله المشاركة في متطلبات بناء الثقة من أجل التنفيذ الناجح لأنشطة إدارة دورة حياة الذخيرة. ومنذ إحدائه في عام 2013، شغل منصب كبير المستشارين للتخلص من الأسلحة والذخائر ضابط عسكري سويسري رفيع المستوى، وهو أيضاً مدير أول لمشروع فريق التدريب المتنقل ولديه خبرة في أنظمة إدارة دورة الحياة. كذلك فإن كبير المستشارين للتخلص من الأسلحة والذخائر مسؤول عن تصميم وتنفيذ أنشطة الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة، بما في ذلك بناء القدرات والتدريب، ويدهمه مساعد، وهو المنصب الذي شغله منذ إحدائه في عام 2013 ضباط نمساويون من ذوي الخبرة في مجال الخدمات اللوجستية والأسلحة والذخائر.

تخزين الذخيرة المحتملة يتجاوز الجهود المبذولة حتى الآن من قبل المجتمع الدولي لدعم الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة للفترة (2013-18).³⁴ ولا يزال هذا هدفاً متوسطاً إلى بعيد المدى لسلطات البوسنة والهرسك.

بموجب القانون الدفاعي للبوسنة والهرسك ووفقاً للمتطلبات التشغيلية المستقبلية للقوات المسلحة في البوسنة والهرسك، ركز مشروع ترقية أمن مواقع تخزين الذخيرة والأسلحة في البوسنة والهرسك التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومشروع إكسبلود التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على ضمان وجود معايير السلامة والأمن الملائمة في موقعين من مواقع تخزين الذخيرة في البوسنة والهرسك هما كُلا (Kula 1) وكُرُبا 2 (Krupa 2) - بالإضافة إلى منشأة دوبوي لنزع الطابع العسكري. وقد وفرت هذه المواقع بنية تحتية أساسية للسلامة والأمن يمكن تحديثها، بدلاً من إعادة بنائها. كما احتوت تلك المواقع مساحة كافية لاستيعاب الذخيرة المطلوبة على المدى المتوسط إلى الطويل. وكانت معايير المشروع قابلة للاستدامة على المدى المتوسط من قبل القوات المسلحة في البوسنة والهرسك (OSCE, 2016; SAWAD, 2016). وتساعد ترقيات البنية التحتية هذه، فضلاً عن التبرعات بالمعدات والتدريب التي تقدمها الدول المساهمة بقوات في مشروع فريق التدريب المتنقل التابع لقوة الاتحاد الأوروبي، على الحد من مخاطر الأمن والسلامة في مواقع تخزين الذخيرة وتمكين الملكية الوطنية تدريجياً (SAWAD, 2016). كما إنها تعكس التنسيق الجيد بين البوسنة والهرسك وشركائها الدوليين (SAF, 2012، ص 12-13) وتساعد البوسنة والهرسك على التحرك نحو الامتثال لأعلى المعايير لإدارة المخزونات وأمنها (انظر UNODA, 2012، mod. 09.10; UN CASA, 2015).

التخلص من الذخيرة

الدرس الثامن. يتطلب التخلص من الفائض بكفاءة وفعالية أطراً معيارية ومؤسسية كافية، فضلاً عن الإرادة السياسية اللازمة

وعلى الرغم من وضوح الأطر المعيارية والمؤسسية للتخلص من الذخيرة، إلا أن معدل



صور تظهر موقعاً لتخزين الذخيرة في كُلا Kula قبل وبعد التجديد الذي أُجري في إطار مشروع إكسبلود والتحصينات الأمنية لمركز تبادل المعلومات لشرق وجنوب شرق أوروبا لمراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. المصدر: Jasmin Porobic

● فحص فني بصري لجميع الذخائر؛ و
● اختبار كيميائي للحشوة الدافعة، باستخدام مجموعات التحليل السريع للحشوة الدافعة (QPAK) المقدمة من المكون النمساوي لمشروع فريق التدريب المتنقل (BiH MoD, 2014c).

وبناءً على هذا التحليل، اعتُبرت 43 في المائة من الذخائر التي جرى فحصها بصرياً في 2016 غير قابلة للاستخدام ويجب التخلص منها. ويبين الشكل 1 نتائج عمليات التفتيش هذه في عشرة من مواقع تخزين الذخيرة خلال الفترة 2015-2016. وتبين من اختبار مجموعات التحليل السريع للحشوة الدافعة - 219 عينة من الذخيرة التي تم تحديدها على أنها قابلة للاستخدام من خلال الفحص البصري أنه بينما كان 7 في المائة فقط من هذه الذخائر في حالة غير مستقرة، و62 في المائة كانت مستقرة للسنتين المقبلتين فقط، و28 في المائة للسنوات الأربع المقبلة.³² وقد ساعد هذا التقييم على التخفيف من مخاطر التفجير غير المخطط له في مواقع الذخائر والمساهمة في الحد من المخزون.

كما أُرسى التقييم أسس التطور المتوسط المدى لنظام مراقبة الذخيرة في البوسنة والهرسك. على سبيل المثال، يزود أخذ العينات والقيام بإجراءات المراقبة الأولية أفراد القوات المسلحة في البوسنة والهرسك بالخبرة التي يمكن تطويرها لتصبح نظام مراقبة وإثبات متكامل في أثناء العمل. في نهاية عام 2016، قرر مشروع ترقية أمن مواقع تخزين الذخيرة والأسلحة في البوسنة والهرسك التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا أن الوقت قد حان لطلب المساعدة الدولية لإنشاء مختبر اختبار كيميائي في مختبر نزع الطابع العسكري في تروم دوبوي، ما يقدم مساهمة إضافية مهمة محتملة لتأسيس نظام إدارة دورة حياة ذخيرة فعال في البوسنة والهرسك (انظر الإطار التوضيحي 7).

الدرس السابع. يتطلب مخزون الذخيرة الآمن والمأمون موارد وقدرات كافية

وتتضمن الإدارة الفعالة للمخزون التخزين الآمن للذخيرة ونقلها والتعامل معها (UNODA, 2015، mod. 01.40، فقرة 3.275) ومع ذلك فإن التنفيذ الكامل لأفضل الممارسات الدولية في إدارة المخزونات عبر جميع خدمات مواقع



أدت هذه الجهود إلى طلب وزير الدفاع في البوسنة والهرسك "جرداً بنسبة 100 في المائة" لجميع مخزونات الأسلحة والذخيرة في البوسنة والهرسك في عام 2013 (BiH MoD, 2014c). إلا أن محدودية قدرات البوسنة والهرسك جعلت من الصعب إجراء "جرد بنسبة 100 في المائة" بطريقة فعالة وفي الوقت المناسب. وكانت الخطوة الأولى في هذه العملية هي توفير التدريب من قبل المجتمع الدولي. وخلال الفترة 2012 - 2013، تلقى أفراد القوات المسلحة في البوسنة والهرسك تدريباً على معالجة الذخيرة الأساسية واختبارها وتخزينها، وأنظمة إدارة دورة حياة الذخيرة وإجراءات التشغيل الموحدة وإدارة المخزون (EUFOR Sa, 2013، ص 9). بدءاً "جرد 100 في المائة" من مخزون الذخيرة لدى القوات المسلحة في البوسنة والهرسك في 2013. بحلول نهاية عام 2016، تم فحص حوالي 14,820 طنناً من الذخيرة ونحو 89.7 مليون طلقة؛ 77 في المائة من المخزون العسكري في عام 2016 (وزارة دفاع البوسنة والهرسك، 2016؛ انظر الجدول 3). ومن المتوقع الانتهاء من "مخزون 100 في المائة" في عام 2018. ويلخص الإطار التوضيحي رقم 7 فوائد "جرد بنسبة 100 في المائة" لإدارة دورة حياة الذخيرة الفعالة في أوضاع ما بعد النزاع.

الدرس السادس. تعتمد سلامة المخزون على تقييم لحالة الذخيرة المخزنة

إن أحد المكونات الرئيسية للإدارة الفعالة لدورة حياة الذخيرة - وبشكل أكثر تحديداً في "جرد 100 في المائة" المشار إليه أعلاه - هو القدرة على تحديد الحالة المادية والاستقرار الكيميائي وتصنيف مخاطر الذخيرة في المخزون الوطني (UNODA, 2015، mod. 07.20، الفقرة 4). خلصت الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة إلى أن إنشاء نظام مراقبة الذخيرة وتنفيذه لا يمكن تحقيقه في البوسنة والهرسك سوى على المدى الطويل (EUFOR Sa, 2013، ص 4). ومع ذلك فإن الكمية الكبيرة من الذخائر القديمة وغير الآمنة والمخزنة بشكل غير صحيح في مواقع تخزين الذخيرة في أنحاء البوسنة والهرسك تشكل تهديداً خطيراً لسلامة أفراد القوات المسلحة والمدنيين في البوسنة والهرسك وأمنهم. ووفقاً لممثل رفيع المستوى في القوات المسلحة في البوسنة والهرسك، يجب اتخاذ قرار بشأن:

"إما أن ننتظر حتى نتأكد من تنفيذ نظام مراقبة منهجي وأن نأخذ بوقوع انفجار، أو بوسعنا أن نبدأ العملية بالفعل ونبدأ في حل المشاكل التي يثيرها مخزون الذخيرة في الوقت نفسه ونستق مع جميع أصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين المعنيين."³¹

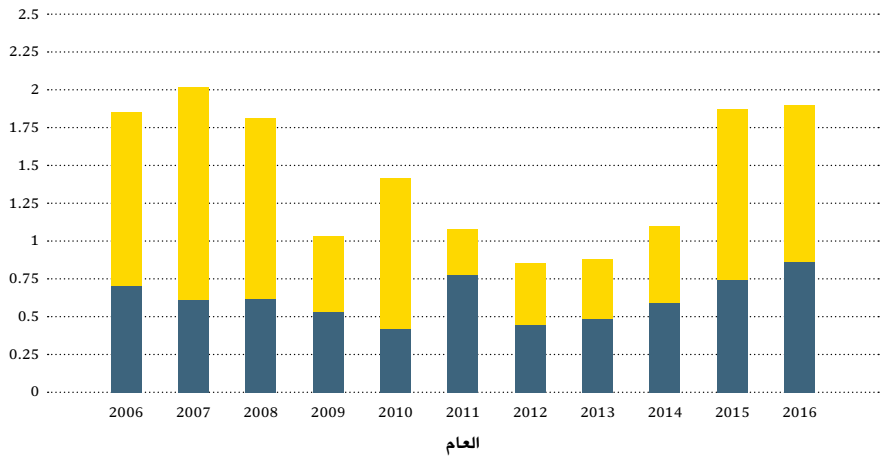
لذلك، وبدعم من المجتمع الدولي، قررت وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك، وفي إطار "جرد 100 في المائة" المذكور في الدرس الخامس:

● إجراء جردٍ لكامل مخزون الذخيرة؛

الشكل 2 التخلص من الذخيرة في البوسنة والهرسك باستخدام الحرق في العراء والتفجير في العراء وأشكال أخرى من نزع الطابع العسكري، 2006-2016

● الحرق في العراء والتفجير في العراء ● أشكال أخرى من نزع الطابع العسكري

التخلص من الذخيرة (بالآلاف الأطنان)



المصدر: وزارة دفاع البوسنة والهرسك (2017)

صالحة للتخلص من الفائض إذا نفذتها السلطات الوطنية وفقاً للمعايير الدولية، مثل معايير معاهدة تجارة الأسلحة (EUFOR Sa, 2013, p. 8). خلصت عدة تقييمات مستقلة إلى أن تشريعات البوسنة والهرسك والإجراءات الإدارية لتصدير الأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية تفي بهذه المعايير (Parker, 2016; Kytömäki, 2016). وقد وضعت وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك توجيهاً إدارياً للتخلص من الفائض عن طريق التصدير في عام 2012 يُعرف باسم خطة حل الفائض (BiH MoD, 2012).

وإذعى العديد من الأشخاص الذين أُجريت معهم مقابلات لهذه الدراسة أنه بسبب القضايا العالقة المتصلة بالعقود التي أبرمتها حكومات الكيانات قبل تشكيل وزارة دفاع البوسنة والهرسك والقوات المسلحة في البوسنة والهرسك، فإن الوقف المتفق عليه في فترة 2004-2005 لبيع الذخيرة الفائضة لا يزال ساري المفعول.⁴⁰ وأشار آخرون إلى أن بيع الذخيرة الفائضة قد تأخر بسبب وجود "ظروف غير مؤاتية" للمبيعات، مثل:

- عدم وجود جرد وطني شامل للذخيرة الوطنية والأسلحة؛
- حقيقة أن معظم الذخيرة الفائضة غير صالحة للاستخدام، أو غير آمنة، أو غير موسومة، أو غير موصوفة، أو غير مصنفة، وفقاً للمعايير الدولية؛ و
- عدم وجود المستخدمين النهائيين ذوي السمعة الطيبة الراغبين في شراء مثل هذه الذخيرة الفائضة.⁴¹

وبالطبع يجب حل المشكلات من هذا النوع قبل أن تبيع البوسنة والهرسك عن طريق تصدير الذخيرة القابلة للاستخدام، ولكن الفائضة، وفقاً لالتزاماتها الدولية.

الدرس العاشر. يمكن أيضاً التخلص من الذخيرة القابلة للاستخدام ولكن الفائضة من خلال التبرعات الدولية لإظهار الدعم للشركاء الدوليين

استجابت سلطات البوسنة والهرسك بشكل إيجابي لطلبات التبرع بالذخيرة الفائضة لقوات الأمن العراقية (انظر الجدول 4).⁴² وكما ذُكر أعلاه، يجب أن يوافق رئيس البوسنة والهرسك على التخلص من الفائض من خلال التبرع الدولي بعد تقييم الاعتبارات السياسية

زيادة معدل نزع الطابع العسكري منذ عام 2012 (انظر الشكل 2).

الدرس التاسع. يمكن التخلص من الذخيرة الصالحة للاستخدام، ولكن الفائضة، من خلال مبيعات التصدير المصرح بها وفقاً للالتزامات الدولية للبلد.

قبل عام 2013، كان لدى الشركاء الدوليين وأصحاب المصلحة الرئيسيين في البوسنة والهرسك وجهات نظر متباينة بشأن تصدير فائض الذخيرة، بما في ذلك مواد الخردة الناتجة عن نزع الطابع العسكري:

- اعتبرت حكومة البوسنة والهرسك ووزارة الدفاع مبيعات الصادرات من الذخيرة الفائضة أسرع وسائل التخلص وأكثرها فعالية من حيث التكلفة (BiH Government, 2008a; 2009a; 2009b)؛
- وقد شكّكت السلطات السياسية على مستوى الكيانات في سلطة وزارة الدفاع وقدرتها على تصدير الفائض، على الرغم من أن ذلك مصرّح به بموجب اتفاقية دوبيوي؛ وقبل المجتمع الدولي أن يتم التخلص من الفائض عن طريق نزع الطابع العسكري.³⁹

مع تطوير الخطة الرئيسية، أصبح أصحاب المصلحة يقبلون مبيعات التصدير كوسيلة

التخلص من البوسنة والهرسك كان أخذاً في الانخفاض في الأشهر التي سبقت صياغة الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة في عام 2013 (انظر الشكل 2).³⁵ وكما أُشير إليه آنفاً، كانت مسألة التخلص من الذخيرة مسألة حساسة سياسياً. وبنحو أكثر تحديداً، كانت الموافقة الرئاسية مطلوبة لأي شكل من أشكال التخلص، حتى عندما كانت هناك حاجة إلى تدمير الذخيرة غير الآمنة على الفور.³⁶ لذلك كان تسريع التحويل بالتخلص من الذخيرة غير الآمنة أولوية من أولويات تنفيذ الخطة الرئيسية. وفي حين أن الموافقة الرئاسية لا تزال مطلوبة لتدمير الذخيرة، فإن عملية التحويل الآن أكثر كفاءة وأصبحت الموافقة تُمنح بسرعة أكبر مما كانت عليه في الماضي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لوزارة الدفاع تنفيذ تدمير "طارئ" للذخيرة غير الآمنة دون إذن رئاسي محدد. وأدى تقليص الوقت المستغرق في الحصول على الموافقة الرئاسية إلى زيادة كبيرة في معدل التخلص من الذخيرة خلال الفترة 2015-2016 (انظر الشكل 2).³⁷

على الرغم من تفضيل سلطات البوسنة والهرسك المعلن للتخلص من الفائض من خلال التصدير (BiH government, 2008; 2009a; 2009b)، لا يزال نزع الطابع العسكري، بما في ذلك التدمير، هو الأسلوب الأساسي للتخلص من الذخيرة غير الآمنة والفائضة في البلاد. قام أصحاب المصلحة الدوليون بتسهيل عملية نزع الطابع العسكري والتدمير من خلال زيادة قدرات ومهارات أفراد القوات المسلحة في البوسنة والهرسك وتوظيف مقاولين مستقلين في منشأة تروم دوبيوي لنزع الطابع العسكري ونطاق غلاموتش.³⁸ ربما ساهم تحسين التنسيق بين حكومة البوسنة والهرسك وشركائها الدوليين منذ اعتماد الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة في

الجدول 4 تبرعات وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك، 2015-2016

الذخيرة	المستلم	العام	نوع التصدير (عيار)	طلقة	طن
	العراق	2015	ذخيرة مشاة (7.62 × 52)	15,000,000	462.5
	العراق	2015	ذخيرة مشاة (14.5 مم)	400,000	110
	العراق	2016	أنواع مختلفة من ذخائر المدفعية وذخائر المشاة	27,000	565

المصدر: وزارة دفاع البوسنة والهرسك (2017)

من تحديات إدارة الذخيرة التي لوحظت في البوسنة والهرسك، في الواقع، في متناول الدول الأخرى بعد انتهاء النزاع. ●

قائمة المختصرات

AFBiH جيش قوات البوسنة والهرسك (2006 إلى الوقت الحاضر)
AMP الخطة الرئيسية للذخيرة
ASS مواقع تخزين الذخيرة ATO موظف تقني ذخائر
ATT معاهدة تجارة الأسلحة
AWE الذخيرة والأسلحة والمتفجرات
BiH البوسنة والهرسك
EU الاتحاد الأوروبي
EUFOR قوة الاتحاد الأوروبي
EXPLODE مشروع الذخائر المتفجرة ومخلفات الحرب التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
EWG مجموعة عمل الخبراء
FBiH اتحاد البوسنة والهرسك
IATG المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة
IFOR قوة التنفيذ متعددة الجنسيات بقيادة الناتو
YNA الجيش الوطني اليوغوسلافي
LCM إدارة دورة الحياة
LCMA إدارة دورة حياة الذخيرة
LCMW إدارة دورة حياة الأسلحة
MoD وزارة الدفاع
MTT Project فريق التدريب المتنقل التابع لقوة الاتحاد الأوروبي
OB / OD حرق في العراق / تفجير في العراق
OHR مكتب الممثل السامي
OSCE منظمة الأمن والتعاون في أوروبا
QPAK أطقم تحليل سريع للحشوة الدافعة
RS جمهورية صربسكا
SAFE-UP ترقية الأمن والسلامة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لمواقع تخزين الذخيرة والأسلحة في البوسنة والهرسك
SALW الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة
SAWAD المستشار الأول للتخلص من الأسلحة والذخائر
SECUP برنامج ترقية أمن مواقع تخزين الذخيرة والأسلحة في البوسنة والهرسك التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا
SEE جنوب شرق أوروبا
SEESAC مركز تبادل المعلومات لجنوب شرق وشرق أوروبا لمكافحة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة
SFOR قوة تثبيت الاستقرار
SOP إجراءات التشغيل الموحدة
SRBiH جمهورية البوسنة والهرسك الاشتراكية
SSR إصلاح قطاع الأمن
TND الدفاع الوطني الشامل (يوغوسلافيا)
TRADOC قيادة التدريب والتوجيه المعنوي
UEMS تفجيرات غير مخطط لها في مواقع الذخائر
UNDP برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNPROFOR قوة الأمم المتحدة للحماية
VF جيش اتحاد البوسنة والهرسك، 1992-2006
VRS جيش جمهورية صربسكا، 1992-2006
W / ASS مواقع تخزين الأسلحة/الذخيرة
WMP الخطة الرئيسية للأسلحة
WSS مواقع تخزين الأسلحة

وتحدد الورقة عشرة دروس رئيسية مستفادة من الجهود الدولية لدعم تطوير نظام إدارة دورة حياة الذخيرة في البوسنة والهرسك بعد انتهاء النزاع:

1. الملكية الوطنية أمر أساسي لتحقيق نظام فعال لإدارة دورة حياة الذخيرة.
2. إن الالتزام المنسق على المدى الطويل للشركاء الدوليين أمر أساسي لإنشاء نظام إدارة دورة حياة الذخيرة في بيئة ما بعد النزاع.
3. يتطلب تطبيق إدارة دورة حياة ذخيرة فعالة في أوضاع ما بعد النزاع اتفاقاً في وقت مبكر على الأهداف العامة والأولويات المحددة ومتطلبات الموارد.
4. تتطلب إدارة دورة حياة الذخيرة المستدامة هياكل تنظيمية قوية وموظفين ملائمين.
5. تعتمد الإدارة الناجحة لدورة حياة الذخيرة على الجرد الشامل لمخزون الذخيرة.
6. تعتمد سلامة المخزون على تقييم لحالة الذخيرة المخزنة.
7. هناك حاجة إلى موارد وقدرات كافية لمخزون ذخيرة مأمون وآمن.
8. يتطلب التخلص الفعال والكفء من الفائض الأطر المعيارية والمؤسسية الكفؤة، وكذلك الإرادة السياسية اللازمة.
9. يمكن التخلص من الذخيرة الصالحة للاستخدام، ولكن الفائضة، من خلال مبيعات التصدير المصرح بها وفقاً للالتزامات الدولية للبلد.
10. يمكن أيضاً التخلص من الذخيرة الصالحة للاستخدام، ولكن الفائضة، من خلال التبرعات الدولية لإظهار الدعم للشركاء الدوليين.

قد تكون بعض هذه الدروس مفيدة لجهود المساعدة الدولية التي تدعم المعايير الجيدة لإدارة الذخيرة في البلدان الأخرى الخارجة من النزاع، أو للبلدان ذات الموارد والقدرات المحدودة. وسيكون من الصعب تكرار المستوى العالي من الاهتمام الدولي والموارد التي حُصّصت لإنشاء نظام إدارة دورة حياة الذخيرة في البوسنة والهرسك، ومع ذلك فإن هذه الورقة تحدد مبادئ وممارسات معينة يمكن تطبيقها على أوضاع أخرى بعد انتهاء النزاع بدون بذل القدر نفسه من الوقت والموارد التي بُذلت في البوسنة والهرسك. ومن الدروس المهمة في هذه الدراسة أهمية بناء القدرات الوطنية المستدامة في الدول الخارجة من النزاع الراغبة في تطوير نظام إدارة دورة حياة الذخيرة وتنفيذه. سيزيد المانحون الدوليون من فرص نجاحهم على المدى الطويل من خلال الحرص، في مرحلة مبكرة، على ألا تصبح الحكومة المضيفة معتمدة على الموارد والخبرة الخارجيتين. وبعبارة أخرى، من المهم توفير التدريب على إدارة الذخيرة، والمعدات والبنية التحتية، والإجراءات التشغيلية الموحدة المناسبة للظروف المحلية، كما أنها فعالة في الحد من مخاطر التفجير غير المخطط له في مواقع الذخائر وتحويل مسارها. ومن خلال النهج الصحيح، سيكون التغلب على العديد

والإستراتيجية واعتبارات السياسة الخارجية. وقد أثار ممثلو وزارة الدفاع البوسنة والهرسك والقوات المسلحة في البوسنة والهرسك مجموعتين من المخاوف بشأن مثل هذه المواقف. تتعلق المجموعة الأولى بالربح الضائع، ومع ذلك، شدد أصحاب المصلحة الدوليون على أن التبرعات تساعد على التخلص من الذخيرة التي يجب استخدامها على وجه السرعة على الرغم من أنها لا تزال صالحة للاستخدام.⁴³ ومن غير المرجح أن تلبّي هذه الذخيرة مقتضيات الجودة للمستوردين التجاريين.

ويتعلق الشاغل الثاني بالخطر المتصور لتحويل المواد الممنوحة.⁴⁴ وهذا يعكس التغطية الإعلامية الأخيرة للتحويل المحتمل لتبرعات البوسنة والهرسك الموجهة لقوات الحكومة العراقية إلى الجماعات المسلحة من غير الدول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (Marzouk et al., 2016; Redzic, 2016). إلا أن بالإمكان تقليل مخاطر التحويل من خلال التعاون الدولي والممارسات الجيدة (Parker, 2016). وفي الوقت نفسه، يمكن لهذه التبرعات أن تتيح للبوسنة والهرسك المساهمة في الجهود المبذولة لتعزيز السلم والأمن الدوليين (BiH MoD, 2005، ص 15-21).

الخلاصة

تعرض هذه الورقة بعض التحديات الرئيسية التي تواجهها حكومة البوسنة والهرسك وشركاؤها الدوليون في معالجة مخاطر السلامة والأمن التي تفرضها فوائض الذخيرة بعد الصراع في البوسنة والهرسك. ابتدأت الورقة بتحديد التأثيرات السلبية للصراع المسلح على نظام إدارة الذخيرة المُعدّ بصورة جيدة في يوغوسلافيا السابقة. ثم رسمت خريطة لصعوبات استعادة نظام فعال لإدارة الذخيرة بعد توقف الأعمال العدائية في الوقت الذي استمرت فيه التوترات السياسية. وحتى مع المساعدة الدولية الهامة، فقد استغرق الأمر وقتاً لتصميم وتنفيذ استراتيجية منسقة لإدارة دورة حياة الذخيرة تتعامل تعاملًا ملائمًا مع تحديات إدارة الذخيرة في أعقاب النزاع في البوسنة والهرسك.

قدّمت هذه الورقة وطبقت نموذج إدارة دورة حياة الذخيرة الخاص ببرنامج مسح الأسلحة الصغيرة كإطار لتحليل نشوء نظام إدارة حياة الذخيرة في البوسنة والهرسك بين عامي 2012 و2016. وفي هذا الصدد، تعاملت الورقة فقط مع أربعة من المكونات الخمسة الرئيسية المحددة في النموذج - الملكية الوطنية والتخطيط والإدارة والتخلص - لأن البوسنة والهرسك لم تضع بعد أحكاماً لشراء الذخيرة، وهو المكوّن الآخر. وكانت الأولوية بالنسبة للبوسنة والهرسك حتى الآن تحديد الذخائر الزائدة وغير المستقرة وغير الآمنة والتخلص منها ووضع عمليات التخطيط والإدارة التي ستضمن سلامة وأمن الذخيرة التي تحتاجها البوسنة والهرسك لتنفيذ استراتيجيتها الدفاعية والأمنية الوطنية.

ملاحظات

1. لمزيد من المعلومات، انظر موقع مبادرة النهج الإقليمي للحد من المخزون (RASR) Initiative website: www.rasrinitiative.org/resources-publications.php.
2. مقابلة أجراها المؤلف مع موظف تقني ذخيرة مدرب في يوغوسلافيا سابقاً يعمل حالياً في القطاع الدولي غير الربحي، سراييفو، 25 أيار/ مايو 2016.
3. مقابلة أجراها المؤلف مع اختصاصي ذخيرة يعمل حالياً في القطاع الدولي غير الربحي، سراييفو، 25 أيار/ مايو 2016.
4. مراسلات عبر البريد الإلكتروني مع موظف تقني ذخيرة مُدرَّب في يوغوسلافيا سابقاً يعمل حالياً في وزارة الدفاع السلوفينية، 15 آب/ أغسطس 2016.
5. وسَّع هذا القرار النطاق الإقليمي لحظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة على يوغوسلافيا في أيلول/ سبتمبر 1991. لمزيد من المعلومات حول حظر الأسلحة، انظر Cortright و Lopez 2000.
6. مقابلة أجراها المؤلف مع ضابط في القوات المسلحة في البوسنة والهرسك، ديرفينتا، 1 شباط/ فبراير 2017.
7. مقابلة أجراها المؤلف مع مستشار عسكري كبير لقائد قوة الاتحاد الأوروبي، سراييفو، 19 كانون الثاني/ يناير 2016.
8. كانت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مسؤولة عن مراقبة الأسلحة وبناء الثقة، بما في ذلك إدارة الذخائر. كان مكتب الممثل السامي للبوسنة والهرسك مسؤولاً عن المكونات "المدنية" لاتفاقية السلام.
9. أنشأت قوة تحقيق الاستقرار قاعدة بيانات الوصول إلى البيانات واستردادها لبرنامج القوات المسلحة للكيانين (DARE) للاحتفاظ بسجلات للأسلحة المحتفظ بها في مواقع تخزين الأسلحة لاستخدامها من قبل القوات المسلحة لتثبيت الاستقرار والقوات المسلحة للكيانين.
10. مقابلة أجراها المؤلف مع تقني ذخيرة مُدرَّب في يوغوسلافيا السابقة سراييفو، 25 أيار/ مايو 2016.
11. مقابلة أجراها المؤلف مع تقني ذخيرة مُدرَّب في يوغوسلافيا السابقة سراييفو، 25 أيار/ مايو 2016.
12. جمعية اتحاد أوروبا الغربية، 2003. "التطورات في جنوب شرق أوروبا"، تقرير جمعية اتحاد أوروبا الغربية، الدورة التاسعة والأربعون، قدمه السيد هانوك، المقرر، نيابة عن اللجنة السياسية، الوثيقة 4 1820 A / حزيران/ يونيو 2003، ص 16.
13. مقابلة أجراها المؤلف مع مستشار عسكري كبير لقائد قوة الاتحاد الأوروبي، سراييفو، 19 كانون الثاني/ يناير 2016.
14. يتكوّن فريق الخبراء العامل من قوة الاتحاد الأوروبي للتخلص من الأسلحة والذخيرة، والناتو ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (EWG, 2010b, p. 3).
15. مقابلة أجراها المؤلف مع ضابط رفيع المستوى في قوة الاتحاد الأوروبي يعمل في قضايا تحديد الأسلحة في البوسنة والهرسك، سراييفو، 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2016.
16. الاسم الرسمي الكامل لاتفاق دوبيوي هو اتفاقية التصرف النهائي بجميع الحقوق والالتزامات على الأملاك المنقولة التي ستستمر في خدمة أغراض الدفاع (2008).
17. مقابلات أجراها المؤلف مع العديد من كبار ممثلي السياسة وكبار الموظفين العاملين في المنظمات الدولية.
18. في هذه الدراسة، لم يتم تناول عنصر المشتريات في إطار إدارة دورة حياة الذخيرة الخاص ببرنامج مسح الأسلحة الصغيرة، إذ إنه وفقاً لحكومة البوسنة والهرسك، لم تشتت ذخيرة خلال الفترة التي تغطيها هذه الدراسة. مقابلة أجراها المؤلف مع ممثل رفيع المستوى لوزارة الصناعة العسكرية لاتحاد البوسنة والهرسك، سراييفو، 25 أيار/ مايو 2016.
19. الاسم الرسمي لفريق التدريب المتنقل هو فريق التدريب المتنقل 2.1.6.1 "لإدارة موقع تخزين الأسلحة والذخائر" التابع لعملية النثا التابعة لقوة الاتحاد الأوروبي. ويتألف الفريق من ثلاث دول مساهمة بقوات هي سويسرا (كقائد) والنمسا والسويد. لمزيد من المعلومات، انظر: Carapic و Chaudhuri و Gobinet 2016، ص 21، 27-37.
20. مقابلة أجراها المؤلف مع ممثلين كبار من خلية التدريب على إدارة تخزين الذخيرة والذخائر المتفجرة التابعة للقوات المسلحة للبوسنة والهرسك، ترافنك، 11 تشرين الأول/ أكتوبر 2016.
21. مقابلة أجراها المؤلف مع مستشار سياسي كبير لقائد قوة الاتحاد الأوروبي، سراييفو، 25 أيار/ مايو 2016.
22. مقابلة أجراها المؤلف مع مستشار سياسي كبير لقائد قوة الاتحاد الأوروبي، سراييفو، 25 أيار/ مايو 2016.
23. مقابلة أجراها المؤلف مع مستشار سياسي كبير لقائد قوة الاتحاد الأوروبي، سراييفو، 25 أيار/ مايو 2016.
24. مقابلة أجراها المؤلف مع مستشار سياسي كبير لقائد قوة الاتحاد الأوروبي، سراييفو، 25 أيار/ مايو 2016.
25. في شباط/ فبراير 2013، في ورشة عمل لقوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي، قُدمت "خطة حملة مبدئية" لمعالجة عشرة تحديات تتعلق بالذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة في البوسنة والهرسك إلى المجتمع الدولي ووافق عليها. كان القرار الرئيسي لورشة العمل هو أن الخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة ستركز في البداية على مخزون الذخيرة، باستثناء ترقية البنية التحتية في مواقع تخزين السلاح المحتملة. وسوف يُرجأ العمل على مخزون الأسلحة إلى تاريخ لاحق. مقابلة أجراها المؤلف مع مستشار عسكري كبير لقائد قوة الاتحاد الأوروبي، سراييفو، 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2016.
26. وقعت البوسنة والهرسك على معاهدة تجارة الأسلحة في 25 أيلول/ سبتمبر 2013، وأودعت صك التصديق عليها في 25 أيلول/ سبتمبر 2014. وهي دولة طرف في معاهدة تجارة الأسلحة منذ 24 كانون الأول/ ديسمبر 2014.
27. وتألّف فرقة العمل من أفضل الممثلين المتاحين من قوة الاتحاد الأوروبي ومقر حلف شمال الأطلسي في سراييفو وشركاء آخرين (EUFOR, 2013, p. 2).
28. ينبع التقارب بين استراتيجية مراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والمجالات ذات الأولوية للخطة الرئيسية للذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة من مشاركة كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في صياغة الوثيقتين. مقابلة أجراها المؤلف مع مستشار عسكري كبير لقائد قوة الاتحاد الأوروبي، سراييفو، 19 كانون الثاني/ يناير 2016.
29. مقابلة أجراها المؤلف مع مستشار سياسي كبير لقائد قوة الاتحاد الأوروبي، سراييفو، 26 أيار/ مايو 2016.
30. مقابلة أجراها المؤلف مع مستشار سياسي كبير لقائد قوة الاتحاد الأوروبي، سراييفو، 26 أيار/ مايو 2016.
31. مقابلة أجراها المؤلف مع ممثل رفيع المستوى للقوات المسلحة للبوسنة والهرسك، سراييفو، 23 أيار/ مايو 2016.
32. مراسلات المؤلف مع فرقة عمل الذخيرة والسلاح والمواد المتفجرة، والقوات المسلحة في البوسنة والهرسك، سراييفو، 4 نيسان/ أبريل 2017.
33. مقابلة أجراها المؤلف مع مستشار عسكري كبير لقائد قوة الاتحاد الأوروبي، سراييفو، 19 كانون الثاني/ يناير 2016.
34. مقابلة أجراها المؤلف مع مستشار عسكري كبير لقائد قوة الاتحاد الأوروبي، سراييفو، 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2016.
35. يعتبر عام 2010 عاماً استثنائياً في مسيرة التخلص من الذخائر خلال الفترة من 2009 إلى 2014، حيث تم تقديم تبرع كبير من الذخيرة

قائمة المراجع

- AFBiH AWE (Armed Forces of Bosnia and Herzegovina Ammunition, Weapons, and Explosives Task Force). 2014. 'General Briefing.' Presentation to Small Arms Survey staff. Sarajevo, 16 September.
- Andreas, Peter. 2004. 'The Clandestine Political Economy of War and Peace in Bosnia.' International Studies Quarterly, Vol. 48, pp. 29–51.
- Assembly of the Western European Union. 2003. 'Developments in South-Eastern Europe.' Report of the Assembly of the Western European Union, 49th Session, submitted by Mr Hancock, rapporteur, on behalf of the Political Committee. Document A/1820, 4 June 2003.
- Azinovic, Vlado et al. 2012. Procjena potencijala za obnovu etnickog nasilja u Bosni i Hercegovini: Analiza sigurnosnih rizika. Sarajevo: Fakultet politickih nauka, Univerzitet u Sarajevu.
- Bevan, James and Aaron Karp. 2008 'Identifying a Surplus.' In Conventional Ammunition in Surplus, A Reference Guide. Geneva: Small Arms Survey, pp. 103–10.
- BiH (Bosnia and Herzegovina) Government. 2005. Law of Defence of BiH (English translation). Sarajevo: Government of BiH.
- . 2008. Agreement on Final Disposal of All Rights and Obligations over Moveable Prop- erty that will Continue to Serve Defence Purposes (also known as the Doboj Agreement, 2008). Sarajevo: Council of Ministers. Signed on 14 February.
- . 2009a. 'Odluka Predsjednistva BiH o utvrđivanju viskova naoružanja, streljiva i minsko-eksplozivnih sredstava u Oruzanim snagama Bosne i Hercegovine i Principima njihovog rješavanja.' No. 01-011-1599- 32/09. Sarajevo: Presidency of BiH.
- . 2009b. 'Prijedlog Ministra Odbrane Bosne i Hercegovine za resavanje viskova naoružanja, streljiva i minsko-eksplozivnih sredstava za Oruzane snage Bosne i Hercegovine.' No. 11-03-25-2336-3/09. Sarajevo: Ministry of Defence.
- BiH MoD (Bosnia and Herzegovina Ministry of Defence). 2005. Defence White Paper of BiH. Sarajevo: MoD.

- 2008. OSCE Handbook of Best Practices on Conventional Ammunition. Vienna: OSCE.
- 2011a. Assessment Visit Report (20–24 June 2011), Bosnia and Herzegovina Request for Assistance on SALW and Stockpiles of Conventional Ammunition. Vienna: OSCE.
- 2011b. Forum for Security Co-operation Decision No. 3/11 of 23 March.
- 2014. 'Bosnia and Herzegovina, Croatia, Montenegro and Serbia Take Ownership of Regional Arms Control, Dayton Peace Agreement Article IV Annex 1/B: Mission accomplished.' Basel, 4 December.
- 2016. 'Project for Safety and Security Upgrade of Ammunition and Weapon Storage Sites in BiH.' Preliminary Project Brief. Sarajevo: OSCE.
- Parker, Sarah. 2016. 'Deliverable 2: ATT Regulatory Refinement Analysis.' In Mechanisms for Control and Reduction of Stockpiles in Bosnia and Herzegovina: Options for Disposal and Improving Safety and Security. Unpublished Paper. Geneva: UNDP and Small Arms Survey.
- Redzic, Edin. 2016. 'Šverci iz trgovina oružjem: Bosanski kalašnjikovi u rukama terorista'.
- SAF (Swiss Armed Forces). 2012. 'EUFOR ALTHEA Mobile Training Team 2.1.6.1. Ammunition and Weapons Storage Site Management.' Status Report. Rev 5. 11 December.
- 2013a. 'EUFOR ALTHEA Mobile Training Team 2.1.6.1. Ammunition and Weapons Storage Site Management.' Quarterly Report, 1 January 2013 to 31 March 2013. 12 April.
- 2013b. 'EUFOR ALTHEA Mobile Training Team 2.1.6.1. Ammunition and Weapons Storage Site Management.' Quarterly Report, 01 April 2013 to 05 July 2013. 8 July.
- SAWAD (EUFOR Senior Adviser for Weapons and Ammunition Disposal). 2016. Ammunition Master Plan Brief. Sarajevo, 10 October.
- Small Arms Survey. n.d. The Unplanned Explosions at Munitions Sites Database. Accessed March 2018.
- Threat Resolution Limited. 2004 'Bosnia and Herzegovina Small Arms and Light Weapons Ammunition Demilitarization Feasibility Study.' Sarajevo: UNDP Bosnia and Herzegovina.
- UN CASA (Coordinating Action on Small Arms). 2012. ISACS 05.20 (International Small Arms Control Standard): Stockpile Management: Weapons.
- UNDP (United Nations Development Programme). n.d. Explosive Ordnance and Remnants of War Destruction (Project EXPLODE).
- UNDP SEESAC. 2004. South Eastern Europe Small Arms and Light Weapons Monitor 2004. Belgrade: UNDP SEESAC.
- 2005. South Eastern Europe Small Arms and Light Weapons Monitor 2005. Belgrade: UNDP SEESAC.
- UNECE (United Nations Economic Commission for Europe). 2009. European Agreement concerning the International Carriage of Dangerous Goods by Road. As applicable from 1 January 2011. ECE/TRANS/215, Vols. I-II. Geneva: UNECE.
- UNODA (United Nations Office for Disarmament Affairs). 2015. International Ammunition Technical Guidelines, 2nd edn. New York: UNODA. 1 February. Accessed January 2018.
- UNSC (United Nations Security Council). 1992. Resolution 727 (1992). Adopted 8 January. S/RES/727 (1992) of 8 October.
- 1994. Resolution 908 (1994). Adopted 31 March. S/RES/908 of 31 March.
- 1995. Resolution 1031 (1995) Annexes 1-A and 2. Adopted 15 December 1995. S/RES/1031 of 15 December.
- 2004 Resolution 1575 (2004). Adopted 22 November. S/RES/1575 of 22 November.
- Wilkinson, Adrian. 2008 'Stockpile Management: Planning.' In Conventional Ammunition in Surplus: A Reference Guide. Geneva: Small Arms Survey, pp. 76–94.
- Wulf, Herbert. 1993 'Annexe A. Yugoslavia: Arms Production before the War.' In Herbert Wulf, ed., Arms Industry Limited. Oxford: Oxford University Press, pp. 387–91.
- EUFOR Sa (European Union Force Sarajevo). 2013. 'Initial Campaign Plan.' Draft No. 3. Sarajevo: EUFOR. 11 February.
- EWG (Expert Working Group). 2010a. 'Disposal of Surplus of Weapons and Ammunition in AFBiH: Management of Storage Sites.' PowerPoint presentation at BiH MoD conference. Zenica, 3 March.
- 2010b. 'Disposal of Surplus of Weapons and Ammunition in AF BiH: Management of Storage Sites.' PowerPoint presentation at the Third RASR (Regional Approach to Stockpile Reduction) Workshop. Sarajevo, 3 November.
- Filipovic, M. 2011. 'Iz kasarne krađu oružje.' Novosti. 4 December.
- Gobinet, Pierre. 2011. Significant Surpluses: Weapons and Ammunition Stockpiles in South-East Europe. The Regional Approach to Stockpile Reduction (RASR) Special Report. Geneva: Small Arms Survey.
- Hadzovic, Denis, Armin Krzalic, and Sanja Mihajlovic. 2011. Small Arms Survey of Bosnia and Herzegovina. Sarajevo: UNDP Bosnia and Herzegovina.
- Hirst, Chrissie and Bernardo Mariani. 2004. South Eastern Europe Small Arms and Light Weapons Monitor 2004. Belgrade: UNDP SEESAC and Saferworld.
- ICG (International Crisis Group). 1997. A Peace, or Just a Ceasefire? The Military Equation in Post-Dayton Bosnia and Herzegovina. ICG Bosnia Project, Report No 28. Sarajevo: International Crisis Group.
- ISO/IEC/IEEE 15288 (International Organization for Standardization). 2015. Systems and software engineering – System life cycle processes.
- Jahic, Dino. 2014. Bosnia and Herzegovina. In Freedom House, Nations in Transit 2014, pp. 129–52.
- Kauer, Erwin. 2007. 'Weapons Collection and Destruction Programmes in Bosnia and Herzegovina.' In Erwin Kauer, ed., Small Arms – Big Problem. A Global Threat to Peace, Security and Development. Vienna: Schriftenreihe der Landesverteidigungssakademie, 5/2007, pp. 81–102.
- King, Benjamin. 2011. 'Introduction.' In Safer Stockpiles: Practitioners' Experiences with Physical Security and Stockpile Management (PSSM) Assistance Programmes. Occasional Paper 27. Geneva: Small Arms Survey, pp. 1–7.
- Klix. 2013. 'Nestala raketa Fagot iz kasarne OS BiH, provodi se istraga.' 19 March.
- Kytömäki, Elli. 2016. The proposed new BiH law on Control of Foreign Trade in Weapons, Military Equipment and Special-Use Goods and The Arms Trade Treaty. Vienna: OSCE.
- Lamb, Christopher J., Sarah Arkin, and Sally Scudder. 2014. 'The Bosnian Train and Equip Program: A Lesson in Interagency Integration of Hard and Soft Power.' In Institute for National Strategic Studies, Strategic Perspectives, 15. Washington D.C.: National Defense University Press.
- Marzouk, Lawrence et al. 2016. 'Making a Killing: the 1.2 billion Euro Arms Pipeline to the Middle East.' Balkan Insight and BIRN, 27 July.
- Morton, Matthew D. 2012. 'Three Hearts in the Chest of One State: The Armed Forces of Bosnia and Herzegovina.' Journal of Slavic Military Studies, 25 (4), pp. 512–32.
- NATO (North Atlantic Treaty Organization). 2004. 'SFOR Operation Harvest.' NATO/SFOR Informer Fact Sheet, January.
- 2007. AAP-48, NATO System Life Cycle Stages and Processes.
- Non-paper. 2012. Surplus Ammunition and Weapons in Bosnia and Herzegovina. Unpublished internal document. Revised 28 November 2012.
- OSCE (Organization for Security and Co-operation in Europe). n.d. 'Project for Security Upgrade of Ammunition and Weapons Storage Sites in Bosnia and Herzegovina (SECUP BiH).' Project Brief. Sarajevo: OSCE.
- 2006a. MoD BiH Decision on the Armaments, Weapons Systems, and Equipment (Odluka o opremanju OS BiH osnovnim naoružanjem, sistemima naoružanja i opereme). No. 19-03-5795/06. Sarajevo: MoD.
- 2006b. MoD BiH Decision on the Size, Structure, and Location of AF BiH (Odluka o veličini, strukturi, i lokacijama OS BiH). No. 01.011.1110-6/06. Sarajevo: MoD.
- 2007. The MoD BiH Policy to Resolve Surplus Armaments and Ammunition (Politika Rješavanja viškova naoružanja i municije OS BiH). Sarajevo: MoD.
- 2010. Request for Assistance in from OSCE in improving infrastructure at the prospective ammunition and weapon storage sites. Decision No. 07-50-5484/10. Sarajevo: MoD.
- 2012. Plan Resavanja Viskova Pokretne Vojne Imovine. No. 16-14-03-03-25-28112. Sarajevo: MoD.
- 2014a. 'Proces rješavanja viškova naoružanja, municije i minskoeksplozivnih sredstava (NMIMES) u OS BiH.' Sarajevo: MoD.
- 2014b. Upustvo o skladištenju, cuvanju i održavanju municije i mino-eksplozivnih sredstava u Oruzanim snagama Bosne i Hercegovine. No. 11-03-25-923/14. Sarajevo: MoD.
- 2014c. Upustvo za izvršenje kontrolno-tehnickog pregleda municije i minskoeksplozivnih sredstava u Oruzanim snagama Bosne i Hercegovine. No. 11-03-25-846/14. Sarajevo: MoD.
- 2016. Unpublished Weapons, Ammunition, and Scrap Material Database. Sarajevo: MoD BiH.
- BiH (Bosnia and Herzegovina) President. 2006. The BiH Presidency Decision on the Size, Force Structure, and Locations of the AF BiH (2006).
- Bromley, Mark. 2007. 'Case Study: Former Yugoslavia, 1991–96'. In United Nations Arms Embargoes: Their Impact on Arms Flows and Target Behaviour. Stockholm: Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI).
- Carapic, Jovana. 2014. Handgun ownership in the Western Balkans. Issue Brief No. 4. Geneva: Small Arms Survey.
- 2017. 'Deliverable 1: Cost-benefit Analysis of Stockpiles Surplus Storage Versus Destruction.' In Mechanisms for Control and Reduction of Stockpiles in Bosnia and Herzegovina: Options for Disposal and Improving Safety and Security. Unpublished Paper. Geneva: UNDP and Small Arms Survey.
- and Pierre Gobinet. 2014. Taking Stock of Excess Stockpiles: UEMS in South-east Europe. Research Note No. 41. Joint publication of the Regional Approach for Stockpile Reduction, the US Department of State's Office of Weapons Removal and Abatement, and the Small Arms Survey.
- , Prasenjit Chaudhuri, and Pierre Gobinet. 2016. Sustainable Stockpile Management in Bosnia and Herzegovina. Working Paper No. 24. Geneva: Small Arms Survey.
- , Eric J. Deschambault, Paul Holtom, and Benjamin King. 2018. A Practical Guide to Life-cycle Management of Ammunition. بليل. Geneva: Small Arms Survey.
- CIN (Centre for Investigative Reporting). 2013. 'Explosive Devices Disappeared in a Fictitious Report.' 18 June.
- Cortright, David and George Lopez. 2000 The Sanctions Decade. Assessing UN Strategies in the 1990s. Lynne Rienner: Boulder, Colorado.
- Curtis, Glenn E., ed. n.d. Yugoslavia: A Country Study, 3rd edn. Washington, D.C.: Federal Research Division, Library of Congress.
- Dayton Agreement (The General Framework Agreement for Peace in Bosnia and Herzegovina). 1995. Initialled in Dayton on 21 November 1995 and signed in Paris on 14 December 1995.
- Doznajemo. 2013. 'Nestala raketa "FAGOT" iz kasarne oružanih snaga BiH: može uništiti avion, tenk ili betonski bunker na udaljenosti do 2 kilometra.' 17 March.
- Ekwall-Uebelhart, Barbara and Andrei Raevsky. 1995. Disarmament and Conflict Resolution Project Managing Arms in Peace Processes: Croatia and Bosnia-Herzegovina. New York: UNIDIR.

نبذة عن مسح الأسلحة الصغيرة

يمثل مسح الأسلحة الصغيرة مركزا عالميا مرموقا مهمته توليد المعارف المحايدة المستندة إلى الأدلة والمعارف السياسية ذات الصلة بجميع جوانب الأسلحة الصغيرة والعنف المسلح. ويعتبر البرنامج المصدر الدولي الرئيسي للخبرات والمعلومات والتحليل بشأن الأسلحة الصغيرة وقضايا العنف المسلح، ويشكل مصدرا للحكومات وواضعي السياسات والباحثين والمجتمع المدني. ويقع مقره في جنيف، سويسرا في المعهد العالي للدراسات الدولية والتنمية.

ويضم المسح طاقم عمل دولي يتمتع بخبرة واسعة في الدراسات الأمنية والعلوم السياسية والقانون والاقتصاد والدراسات التنموية وعلم الاجتماع وعلم الجريمة ويعملون عن كثب مع شبكة عالمية من الباحثين والمؤسسات الشريكة والمنظمات غير الحكومية والحكومات في أكثر من 50 بلداً.

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع: www.smallarmssurvey.org

Small Arms Survey
Maison de la Paix, Chemin Eugène-Rigot 2E
1202 Geneva, Switzerland

الهاتف: + 41 22 908 5777

الفاكس: + 41 22 732 2738

البريد الإلكتروني: info@smallarmssurvey.org

أحد منشورات برنامج مسح الأسلحة الصغيرة بدعم من مكتب إزالة الأسلحة والحد منها التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (PM/WRA)



تمت الترجمة العربية بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي وتنسيق مسح الأسلحة الصغيرة في إطار مشروع التعاون المشترك بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية (EU-LAS). (قرار المجلس (السياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي) رقم 1789/2018 بتاريخ 19 نوفمبر 2018).

متابعة مسح الأسلحة الصغيرة

www.facebook.com/SmallArmsSurvey

www.twitter.com/SmallArmsSurvey

www.smallarmssurvey.org/multimedia

